28
صفحة
العدد 7

www. thelevantnews.com

The Levant

كانون الثاني 2020م - 1441هـ العدد 7 جريدة شهرية تصدرها مؤسسة THE LEVANT NEWS MEDIA INTERNATIONAL- LONDON

المؤسس والمدير العام : ثائر عبدالعزيز الحاجي رئيس التحرير : أحمد تقي

الإخوان المسلمون في ليبيا.. بؤس الإيدولوجيا وشقاء السياسة والحرب

صفحة ...07

«الوحش المتضخم».. الإرهاب أكبر التحديات أمام مستقبل القارة السمراء

صفحة ... 06

عام ٢٠١٩ عام الاحتجاجات والانتخابات

صفحة ...02

محمد بن سلمان.. يصنع مستقبل الشرق الأوسط

عند الحديث عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومنطقة الشرق الأوسط، لابد من التوقف عند بضعة كلمات في غاية الأهمية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي، « بأن التاريخ يصنعه الشجعان ... وتاريخ المنطقة اليوم يتغير بسبب محمد بن سلمان» فهذه الكلمات، تترجم واقعاً تشهده المنطقة وتؤكده الحقائق التي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الأمير محمد بن سلمان (يصنع المستقبل) وأنه استطاع أن يعيد للمنطقة أهميتها المتراجعة والتي بدات تفقد الشرق الأوسط تأثيره ومكانته في الاستراتيجية الدولية.

إذا كان جمال عبدالناصر زعيماً عربياً في الخمسينات والستينات، وكان مشروعه أنذاك هو الوحدة والقومية العربية والتفّت حوله الجماهير العربية (تهتف باسمه)، فإن الأمير محمد بن سلمان هو زعيم القرن الواحد والعشرين، الذي لم تلتف حوله الجماهير العربية فقط بل وأبهر العالم بأفكاره ورؤيته وطموحاته الاقتصادية وتحقيق النهضة في عموم منطقة الشرق الأوسط، وبالنظر تتمة صفحة ...13

«قمة كوالالمبور» فرصة إيران الجديدة لضرب الأمة الإسلامية

بسبب سياستها وسلوكها المعادي لدول المنطقة تعيش إيران عزلة دولية وخاصة في ظل التطورات التي تعيشها المنطقة من شد وجذب على فرض النفوذ والسيطرة على المنطقة وسط تنديد دولي للسلوك الايراني على المستوى الداخلي والخارجي من قمع مواطنيها الى تدخلها في شؤون الدول المجاورة

تتمة صفحة ... 05

الثورات العربية بين الحتمية التاريخية والمؤامرة الصهيونية

سقطت كل المرجعيات وفقدت جاذبيتها في عيون الناس ولذلك تجد متظاهري السترات الصفراء في شوارع باريس الذين حطموا تمثال نابليون هم نفسهم متظاهري العراق الذين رجموا تمثال الخميني بالاحذية ,الناس عبر العالم فقدت اليقين واسقطت كل النخب ولم تعد الشعارات والثقافات والفتاوى

تتمة صفحة ... 08

ألم نبلغ سن الرشد بعد ؟

بدأ البعض بتداول أسماء يقال أنها مدعوة للرياض3 بعد أن انتشر نبأ عزم السعودية تغيير شخصيات في هيئة التفاوض. بغض النظر عن الأسماء والأشخاص، وبغض النظر عن الموقف من السعودية، وبغض النظر أيضا من الموقف من هيئة التفاوض التي أصبحت كوفد الأستانة يراد منها فقط وضع ختمها كشاهد زور على مايريده الآخرون. ولكن ألا يحق لنا نحن السوريين ان نختار من يمثلنا؟ هل علينا أن نبقى أسرى لمصالح الدول الاخرى ورغباتها؟ ألا يكفي ماخسرناه من أراض حررت بدماء زكية ليتم تسليمها باتفاقات لانعرف ماتتفق عليه فيها، وتستمر فصائلنا الثورية في الارتهان لأوامر الآخرين؟ لن نبلغ سن الرشد حتى يستقل قرارنا ونخطو باتجاه العمل لمصلحة الوطن لا لمصالح فردية ومصالح أحزاب وجماعات لايهمها سوى الركوب على ظهور السوريين

السفير السوري السابق الدكتور بسام العمادي

بعد البريكست من سيخسر أمنياً بريطانيا أم الاتحاد الأوروبي؟

أصبح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمراً محتوماً، والباب مفتوح أمام خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني/ يناير, بعد منح النواب البريطانيين الدعم الأولي لاتفاق بريكست بتأييد 358 عضواً ومعارضة 234، الذي توصل إليه رئيس الوزراء "بوريس جونسون" مع بروكسل ومع الاستنفارات الأمنية في مواجهة الازمات الإرهابية حول العالم، لا يمكن التفكير برغبة أي دولة في الخروج من أي اتفاقية أمنية أو استخباراتية، يمكن أن توفر لها معلومات حول العمليات الإرهابية والمقاتلين في التنظيمات المتطرفة، خصوصًا ما إذا كانت هذه الاتفاقيات مع مؤسسات لها ثقلها مثل يوروبول، وهو ما يضع بريطانيا والاتحاد الأوروبي في أزمة واضحة أمام هذه العقبة ! وتعدّ منظمة يوروبول، المكتب الأوروبي للشرطة، واحدة من أبرز المنظمات الأوروبية في مجال حفظ الأمن داخل دول الاتحاد الأوروبي، وتعمل على التنسيق وتقديم الدعم اللوجيستي والمعلوماتي، في مجال مكافحة الجرائم الدولية والإرهابية التي تمس دول الاتحاد. ويمكن اعتبار أن المنظمة تقع في قلب اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يريد أي من الطرفين المخاطرة بعلاقته بالطرف الآخر، لذا يكثر الحديث حول علاقة لندن بالمنظمة الأوروبية في حالة تحقيق اتفاق بريكست. وبالعودة إلى الموقع الرسمي للمنظمة، نجد أنه يمكن للدول غير الأعضاء الاستفادة من خدمات المنظمة، حيث يشير الموقع إلى وجود قرار من مجلس العدل والشؤون الداخلية بتاريخ 27 مارس 2000، والمعدل بتاريخ 6 ديسمبر 2001، والذي يمنح مسؤولي المنظمة الحق في الدخول بمفاوضات مع دول من خارج الاتحاد والتعاون معها. ويرى ديفيد جالبريث، المحاضر في الأمن الدولي بجامعة باث، أن الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة يجب ألا يضعا التعاون الأمني كجزء من المفاوضات فيما بينهما، حيث إن كلًا منهما سوف يخسر في حالة توقف التعاون الاستخباراتي أو وصوله إلى حد أدنى، خصوصًا وأن لندن تعد حلقة وصل بين أمريكا وأوروبا في هذا المجال.

إيران تقتل المتظاهرين العراقيين

أصبحت عبارة "إيران برة برة.. بغداد تبقى حرة" من الشعارات التي تتردد أصداؤها في المظاهرت المناهضة للحكومة العراقية التي عمت مدنا عدة في البلاد وراح ضحيتها حتى الآن مئات القتلى وآلاف الجرحى وتمثلت علامات غضب الشعب العراقي من إيـران بالأعلام الإيرانية المحروقة، والهتافات المناهضة لطهران, ,وتشير أصابع الاتهام إلى ميليشيات مدعومة من إيران بالوقوف خلف عمليات القتل التي تطال المتظاهرين في بغداد ومدن جنوب العراق وبإشراف مباشر من قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني الذي يعتقد أنه وصل إلى العراق مباشرة بعد انطلاق التظاهرات. ويتهم جزءاً كبيراً من الشارع العراقي إيران بالوقوف خلف النظام السياسي الـذي يعتبرونه فـاسـداً ويطالبون بإسقاطه. كما يركز المحتجون غضبهم على الميليشيات الشيعية، التي لدى العديد منها علاقات وثيقة مع إيران فيما اعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي فالح الفياض أن فصائله جاهزة للتدخل لمنع أي "انقلاب أو تمرد" في العراق، في حال طلبت الحكومة، وذلك في إشارة منه إلى الاحتجاجات.

عام ٢٠١٩ عام الاحتجاجات والانتخابات

مرّ عام ٢٠١٩ بمراحل عديدة وتطورات كبيرة، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن يمكن أن نقول أن السّمة الأكثر وضوحاً لهذا العام المنصرم هي (الاحتجاجات) ضدّ الحكومات المحلية، رفضاً للفساد والطبقات السياسية التي عاثت في البلاد فساداً وقمعاً، حيث بدأت هذه الاحتجاجات في السودان، وتكللت بالإطاحة بالرئيس السوداني (عمر حسن البشير)، ثم في الجزائر التي أطاحت بالرئيس عبد العزيز بو تفليقة بعد احتجاجات واسعة، منعاً لترشحه لولاية خامسة، ما أجبره على تقديم استقالته ومحاكمة أبرز رموز حكمه وصولاً لانتخابات رئاسية. وتعود تونس إلى قلب الحدث التي بدأ منها الربيع العربي عندما أحرق (محمد بوعزيزي) نفسه، ولكن بانتخابات ديمقراطية بعد وفاة رئيس البلاد (الباجي قائد السبسي) حيث شهدت ترشح عددٍ من الوجوه السياسية التقليدية ليفوز بها قاض مستقل عن كل الأحزاب، في رسالة واضحة لفشل الاحزاب في استمالة الشارع... وامتدّت الاحتجاجات إلى العراق ولبنان، في مواجهة التيارات السياسية الفاسدة في البلاد، والمدعومين بشكل خاص من النظام الإيراني الذي يؤمن بالعنف وتمويل الإرهاب.. حتى وصل لهيب الاحتجاجات إلى عقر داره في طهران وعدد من المحافظات الإيرانية بسبب، رفع أسعار الوقود إلى ما يقارب ثلاثة أضعاف ثمنه، بعد العقوبات الأمريكية الساحقة التي فرضت على إيران، لتغيير نهجها المدمّر في المنطقة، والمموّل لجماعات إرهابية انقلابية، وعلى ما يبدو أن الاحتجاجات التي اتسم بها عام ٢٠١٩ اجتاحت العالم من فنزويلا التي بات شعبها يعاني من فقر شديد وانتشار للجريمة بسبب سياسات رئيسه المدمّرة، إلى تشيلي بعد رفع سعر بطاقة الميترو والتي كانت الشرارة التي فجّرت الاحتجاجات، وبوليفيا التي تمكّنت الاحتجاجات وموقف الجيش الحيادي من عزل الرئيس وهروبه خارج البلاد، وهونغ كونغ، المركز المالي العالمي بعد قوانين قد تقوّض الديمقراطية التي تتمتع بها هذه المدينة بعد عودتها إلى الصين عام ١٩٩٧ من المستعمرات البريطانية.

قد يكون للوضع في سوريا شكل آخر، فعام ٢٠١٩ يمكن أن نقول عنه عام (خلط الأوراق على خارطة النفوذ)، حيث تبدّل النفوذ خلال هذا العام، وباتت كل القوى الدولية والإقليمية المتواجدة على الأرض السورية تحاول اللعب على الحبال، للوصول إلى أكبر حصة من الكعكة السورية. بدأت مع إعلان الرئيس الأمريكي خطته للانسحاب من سوريا، والتراجع عنها إلى فرض سيطرة النظام السوري، بإسناد وحشي من المقاتلات الروسية على ريفي حماه الشمالي وإدلب الجنوبي، مع صمت تركي متواطئ على قتل المدنيين عبر تسويات المقايضة، التي عمل عليها الحليفان التركي والروسي، عبر الصمت التركي عن اجتياح مناطق إدلب غرب الفرات في مقابل صمت روسي عن اجتياح مناطق شرق الفرات التي تتواجد فيها قسد، والتي أعلنت في وقت سابق مع بداية العام ٢٠١٩ الانتصار على آخر جيب لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي بدعم مباشر من التحالف الدولي للقضاء على داعش، ولعل إعلان ترمب مقتل البغدادي في الريف الغربي لمحافظة إدلب قبل نهاية العام يعدّ الحدث الأبرز، حيث تزامن هذا الحدث مع أول اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف لوضع دستور جديد للبلاد، وفرض عقوبات على كيانات ورجال أعمال مرتبطين بالنظام السوري، بالإضافة للانهيار الكبير في سعر صرف الليرة السورية، حيث وصل سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد ما يقارب الـ ٩٥٠ ليرة سورية.

ولعل الأحداث العالمية الأبرز، هي حالات الشد والجذب في بريطانيا لتنفيذ اتفاق البريكست، الذي ستخرج بموجبه بريطانيا من كتلة الاتحاد الأوروبي، والفوز الساحق لحزب المحافظين، على حساب العمال غريمه التقليدي، في انتخابات شهدت منذ انطلاق حملاتها الإعلانية توقعات بفوز المحافظين، بالإضافة إلى الحرب التجارية المستعرة بين الولايات المتحدة والصين، والتي أصابت الاقتصاد العالمي بركود مؤقت، انتظاراً لما ستؤول إليه هذه الحرب، ولعل القمة الكورية الشمالية الأمريكية، بين الرئيسين الأكثر جدلاً في العالم، وفشلها يعتبر مؤشراً كبيراً على تبدل مزاجية القوى العالمية في الاتجاه إلى شرق الكوكب، حيث الثقل الاقتصادي والسياسي والعسكري، والانسحاب بشكل هادئ من الشرق الأوسط.

كانون الثاني / يناير

بدأ عام ٢٠١٩ مضطرباً إلى حد كبير، حيث شهد الشهر الأول من العام المنصرم، على الصعيد السياسي، انتهاء ولاية المبعوث الدولي لسوريا "ستيفان دي ميستورا" وبدأت بشكل فعلي ولاية خليفته "غير بيدرسون"، بالتزامن مع استشارات أمريكية لكل من الأردن وإسرائيل حول إخلاء قاعدة التنف التي تتمركز على مثلث الحدود السورية الأردنية العراقية، حيث شهدت قاعدة رميلان في الحسكة انسحاب ١٥٠ عسكرياً أمريكياً، واستهدف تفجير في منطقة الشدادي جنوب الحسكة رتلاً للقوات الأمريكية لكنه لم يسفر عن خسائر، وبدأت مناقشات إقليمية ودولية حول الانسحاب الأمريكي، وتحذير أمريكي لتركيا بتدمير اقتصادها إن هي نفذت هجوماً على قوات قسد.

في الوقت الذي صرّحت روسيا أن المنطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب هي مرحلة مؤقتة، والتقى مبعوث الرئيس الروسي الخاص مع نائب وزير الخارجية الروسية مسؤولين إسرائيليين في تل أبيب لمناقشة الوضع السوري على ضوء الانسحاب الأمريكي.

وشهد الشهر ذاته غارات إسرائيلية على مواقع للميليشيات الإيرانية المتمركزة في مطار دمشق الدولي عقب وصول شحنات أسلحة من إيران والخارجية الروسية تقول أن إسرائيل أولوية بالنسبة لنا وإيران تعلم ذلك تماماً.

عالمياً

احتفلت البرازيل بتنصيب جايير بولسونارو رئيساً للبرازيل ليصبح الرئيس الثامن والثلاثين في تاريخ البلاد، وفي ذات الشهر انتخبت زعيمة الديمقراطيين نانسي بيلوسي رئيسة لمجلس النواب الأمريكي الجديد، وانتخابات التشريعية في غينيا الأفريقية.

كما شهدت الغابون محاولة انقلاب، حيث حاول ضباط سيطروا على مبنى الإذاعة الوطنية الدعوة لتشكيل "مجلس وطني للإصلاح" في غياب الرئيس علي بونغو الذي كان يقضي فترة نقاهة في المغرب.

كما قضت الجمعيّة الوطنيّة الفنزويليّة ببُطلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي أُجريت خلال شهر مايو ٢٠١٨، وأفضت إلى فوز نيكولاس مادورو، وأوكلت المهام الرئاسيّة إلى خوان غوايدو كرئيس مؤقت، ودخلت البلاد في أزمةٍ سياسيّة حادة، حيث اعترفت ٥٠ دولة بخوان غوايدو رئيساً لفنزويلا.

في سياق آخر، صوّت مجلس العموم البريطاني بغالبية ٤٣٢ صوتًا ضد خطة تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي، مقابل مائتين واثنين من إجمالي الأصوات، وطالب زعيم حزب العمّال المعارض جيرمي كوربين بحجب الثقة عن الحكومة.

ومن الأحداث العربية انعقاد القمة الاقتصادية العربية في بيروت.

شباط / فبراير

شهد هذا الشهر تطوراً غير مسبوق باستهداف التحالف الدولي لمدفعية نظام الأسد قرب البوكمال في الوقت الذي شهد ايضاً قيام الولايات المتحدة ببناء قاعدة عسكرية جديدة بالقرب من قاعدة التنف التي قالت أنها ربما تخليها

من ناحية أخرى شهد شهر شباط انسحاب المليشيات الإيرانية من مطار دمشق الدولي باتجاه مطار التيفور العسكري في ريف حمص الشرقي بعد الاستهدافات المركزة من قبل الطيران الإسرائيلي لها بالإضافة إلى استهداف نقاط تمركز للميلشيات قرب الحدود مع الجولان المحتل.

وبعد الأنباء المتداولة عن مفاوضات بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والنظام السوري أكد المبعوث الأمريكي جيمس جيفري ان الولايات المتحدة لن تسمح لقوات النظام السوري الدخول إلى المناطق التي ستنسحب منها القوات الأمريكية مع تهديد بقطع المساعدات عن قسد في حال عقدت اتفاق مع الأسد في الوقت الذي دعا فيه رياض درار القيادي في مجلس سوريا الديمقراطي لدخول قوات مصرية لوقف الأطماع التركية عن مناطق نفوذ قسد

عالمياً

أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو انسحاب بلاده من معاهدة حظر الصواريخ النووية مع روسيا التي وقّعت في فترة الحرب الباردة.

وبدء محاكمة ١٢ من قادة انفصال إقليم كتالونيا عن إسبانيا أمام المحكمة العليا في مدريد بعد مظاهرات واحتجاجات تدعو لانفصال الإقليم عن إسبانيا

وفي تطور أمني كبير في إيران قتل وجرح العشرات في هجوم انتحاري استهدف حافلة للحرس الثوري الإيراني في محافظة بلوشستان في إيران.

إضافة لمقتل ٤٦ عُنصرًا على الأقل من قوات الأمن الهنديَّة في تفجيرٍ انتحاريّ على مقرُبةٍ من بولواما في المنطقة التي تُديرها الهند من كشمير.

وشهد هذا الشهر إنطلاق القمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون في هانوي.

وفي تصعيد كبير بين الدولتين النوويتين الجارتين، الباكستان تسقط مقاتلتين هنديتين في كشمير وتأسر طيارَيْن ما أجج الأزمة بين البلدين

عربياً

أعلنت السعودية عن مقتل ٦ من جنودها في منطقتي نجران وجازان المحاذيتين للأراضي اليمنية في مواجهة مع مسلحي جماعة الحوثي.

وفي مصرقتل ٢٨ مدنياً في انفجار وقع عندما ارتطم "جرار قطار" بحاجز في محطة مصر للقطارات، الواقعة بـ"ميدان رمسيس " وسط القاهرة، ووزير النقل المصري هشام عرفات يقدّم استقالته بسبب الحادث.

آذار/ مارس

شهد هذا الشهر تضييق الخناق على تنظيم داعش في منطقة الباغوز، في الوقت ذاته تبنى إرهابيو داعش مقتل ثلاثة جنود أمريكيين على طريق مدينة الباب، حيث أعلن التنظيم أيضاً مسؤوليته عن مقتل جنود روس وعناصر تابعة لقوات النظام السوري في كمين على طريق منطقة السخنة في ريف الرقة، وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) عن مقتل نحو ١١ ألف من مقاتليها في القضاء على داعش

دعماً لرئيس الوزراء الإسرئيلي في الانتخابات أعطت إدارة الرئيس دونالد ترامب الحق في الاستيلاء على الجولان بشكل نهائي عبر الاعتراف بأنه أرض إسرائيلية وليست منطقة متنازع عليها ومحتلة من قبل إسرائيل، حيث قوبل هذا الاعتراف برفض دولي. من جهتها اكدت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في تقرير لها، أن قوات النظام السوري استخدمت غاز الكلور (المصنّف من الأسلحة الكيماوية) في هجماتها ضد دوما عام ٢٠١٨ قبل السيطرة عليها. وشهد أيضاً هذا الشهر تسيير دوريات تركية في المنطقة منزوعة السلاح في منطقة خفض التصعيد الرابعة (محافظة إدلب وريفي حماه الشمالي واللاذقية الشمالي)، في الوقت الذي أعلنت فيه فصائل المعارضة السورية أنها استطاعت التأكد من معلومات تفيد بمقتل قائد القوات الخاصة الروسية في سوريا وعدد من الجنود الروس في معسكر جورين (منطقة الغاب) في ريف حماه، والتي كانت قد قصفته في نهاية شهر شباط، وأعلن البنتاغون تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لدعم المعارضة السورية. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه اتفق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التنسيق بين الدولتين لإخراج القوات الأجنبية من سوريا حيث استهدفت غارات إسرائيلية مواقع للمليشيات الإيرانية والحرس الثوري قرب مطار النيرب في محافظة حلب شمال سوريا.

دولياً

هجوم إرهابي بِسلاحٍ ناريّ على مسجد النور في مدينة كرايستشيرش النيوزيلنديّة يودي بِحياة ٤٩ مصلّياً وجرح أكثر من ٥٠ آخرين.

وقُتل ثلاثة أشخاص وأصيب خمسة آخرون في إطلاق نار على ترام في مدينة أوتريخت بهولندا، رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربابييف يعلن استقالته من منصبه عبر التلفزيون الحكومي بعد ٢٨ عاماً في حكم البلاد، حيث خلفه في الحكم رئيس مجلس الشيوخ الكازاخي قاسم جومارت توكاييف رئيساً مؤقتاً لكازاخستان، وقرر الرئيس المؤقت لكازاخستان تغيير اسم العاصمة آستانا إلى "مدينة نور سلطان" على اسم الرئيس السابق نور سلطان نزاربابييف.

والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تؤكد الحكم بالمؤبد على زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش. وانتهاء عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي رسمياً وفقاً للمنصوص عليه في المادة رقم ٥٠ وسينسحب إقليم ما وراء البحار جبل طارق من الاتحاد مع المملكة المتحدة

انعقاد القمة العربية الثلاثين في تونس العاصمة.

نيسان/أبريل

بعد تحذير أمريكي لقوات سوريا الديمقراطية وشركات النقل البحري من مد نظام الأسد بالنفط، أزمة الوقود تفاقمت في مناطق سيطرة النظام السوري، حيث استهدفت فسد عدداً من الصهاريج والعبّارات النهرية التي تنقل النفط للنظام السوري إلى مناطق سيطرته بناءً على الحظر الأمريكي، والولايات المتحدة تدعم قوات سوريا الديمقراطية بنحو ٣٠٠ شاحنة من المساعدات العسكرية في الوقت الذي بدأت فيه القوات الأمريكية الانسحاب من قاعدة هيمو العسكرية غرب القامشلي باتجاه قواعدها في العراق. من ناحية أخرى استطاعت إسرائيل بمساعي روسية من استعادة رفات الجندي الإسرائيلي الذي قتل في حرب لبنان عام ١٩٨٢، وأعلنت عن اكتشافات نفطية كبيرة في الجولان بعد الاعتراف الأمريكي بضم الجولان بشكل نهائي لإسرائيل

دولياً

السلطات البريطانية تعتقل جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس من داخل مبنى سفارة الإكوادور بلندن بعدما سحبت حكومة الإكوادور حق اللجوء عنه.

مقتل حوالي ٢٩٠ شخصًا وجرح ما يزيد عن ٥٠٠ آخرين في سلسلة تفجيراتٍ طالت كنائس وفنادق في ٣ مُدن سريلانكيّة بِالتزامن مع احتفالات عيد الفُصح.

عربياً

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يعلن رسمياً استقالته من منصبه قبل انتهاء عهدته في ظل حراك شعبي يطالب برحيله وتوتر في العلاقة مع قادة الجيش الجزائري، والبرلمان الجزائري يعلن رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئيساً للدولة لمدة ٩٠ يوماً خلفاً للرئيس عبد العزيز بوتفليقة المستقيل ومظاهرات في مدن جزائرية عدة احتجاجاً على تنصيب أحد رموز الفساد رئيساً للبلاد وتطالب برحيل النظام.

الجيش السوداني يُعلن في بيان له عن عزل الرئيس عمر البشير وتعطيل العمل بالدستور، وتشكيل مجلس عسكري يتولى حكم البلاد لفترة انتقالية مدّتها عامين، وذلك عقب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ ديسمبر ٢٠١٨

أيار/ مايو

شهد شهر أيار تصعيداً عسكرياً غير مسبوق من قبل الطيران الروسي وطيران النظام السوري على مناطق ريف حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي، حيث بدأت بوادر معركة السيطرة على هذه المناطق تلوح في الأفق في وقت يتحدث فيه المحللون عن انهيار اتفاق سوتشي بين أردوغان وبوتين، ونفاه آخرون واعتبروه اتفاقاً للسيطرة على هذه المنطقة بدليل صمت الضامن التركي حيال الهجوم العسكري، في الوقت ذاته حذّر الاتحاد الأوروبي من كارثة بشرية بسبب هذا الهجوم، حيث طلبت كل من بلجيكا وألمانيا والكويت، جلسة طارئة لمجلس الأمن، لمناقشة التصعيد في منطقة إدلب شمال غرب سوريا والأوضاع الإنسانية في هذه الأراضي، إلا أن هذه الدعوات لم توقف القصف والتصعيد العسكري.

دولياً

الطائرة الروسيَّة رحلة رقم (١٤٩٢) إيروفلوت تهبط اضطراريًّا في مطار شيريميتييفو الدولي بُعيد إقلاعها بِقليل لاشتعال النيران فيها، مما أدَّى إلى مقتل ٤١ راكبًا من أصل ٧٨ كانوا على متنها.

قضية إيبيزا وهي فضيحة فساد هزَّت المشهد السياسي في النمسا بعدما أُكتشف أن نائب المستشار النمساوي هاينز كريستيان شتراخه والنائب عن حزب الحرية يوهان غودينوس عرضا تثبيت عقود حكومية أثناء حديثهما مع امرأة تدَّعي أنها ابنة شقيق أحد أهم الفاسدين الروس في لقاء يعود لعام ٢٠١٧ في إسبانيا، هذا وقد وأدى تسرّب شريط مصور نشرته الصحافة الألمانية بهذا الاجتماع إلى انهيار الائتلاف الحكومي الحاكم في البلاد بالإضافة إلى دعوات لإجراء انتخابات مبكرة.

عربياً

الإعلان عن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس بعد حوالي ٤ أيَّامٍ من القصف الصاروخي المُتبادل الذي أدَّى إلى مقتل حوالي ٣١ شخصًا وجرح قُرابة ٢٩٠ آخرين.

وفاة البطريرك الماروني الأسبق الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير عن عُمرٍ ناهز ٩٩ سنة.

وسلسلة تفجيرات تضرب محافظة كركوك العراقية.

حزيران/ يونيو

شهد هذا الشهر إسقاط طائرة لقوات النظام السوري بالمضادات الأرضية كانت تقصف مناطق ريف إدلب الجنوبي ومعارك كرّ وفرّ بين قوات المعارضة السورية في أرياف إدلب وحماه واللاذقية، حيث نفّذت الفصائل المسلحة التابعة للمعارضة السورية عدة هجمات ضد قوات النظام السوري في جبل التركمان (ريف اللاذقية) أدى لخسائر كبيرة لدى قوات النظام، وشهدت جبهات ريفي إدلب وحماه اشتباكات متقطعة على وقع غارات مكثّفة يقوم بها الطيران الروسي وقوات النظام، حيث أعلنت الفصائل عن اسقاط طائرة استطلاع روسية.

وفي الشهر ذاته جرى عقد اجتماع بين العشائر العربية والتحالف الدولي لمحاربة داعش للوصول إلى تفاهم يخرج قوات قسد من المناطق العربية وفي الوقت ذاته استهدفت عناصر من تنظيم داعش مبنى الاستخبارات التابع لقسد بعربة مفخخة أدت إلى سقوط عشرات القتلى من قسد وتزامن هذا مع احتراق ما يقدر بـ ١١١ ألف هكتار من الأراضي الزراعية في منطقة شمال شرق سوريا من أصل ١٥٢ ألف هكتار قابلة للزراعة.

من جانبه قرر رئيس الورزاء الإسرائيلي تسمية مستوطنة جديدة في الجولان المحتل باسم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد اعتراف الأخير بإسرائيلية الجولان، في وقت كانت مدفعية الجيش الإسرائيلي تستهدف مواقع للمليشيات الإيرانية المتواجدة على حدود الجولان.

دولياً

أعلنت القوات الجو-فضائية التابعة للحرس الثوري في إيران عن إسقاط طائرة مسيّرة أمريكية من نوع نورثروب جرومان آر كيو-٤ جلوبال هوك، حيث درست حينها الولايات المتحدة حلول الرد وأوقفت الهجمات المخطط لها قبل دقائق من إعطاء الأوامر بالهجوم، واكتفت الولايات المتحدة بهجمات سيبرانية، قالت حينها الولايات المتحدة انها حققت المطلوب دون إراقة دماء الأبرياء في إيران.

تموز/ يوليو

استمرار المعارك بريف إدلب الجنوبي وحماه الشمالي وفصائل المعارضة تطلق معركة (الخندق) لحماية مناطق المدنيين، وإيران تستخدم الطيران المدني التابع لنظام الأسد لنقل الذخيرة بعد العقوبات الأمريكية.

من جهة أخرى تم الإعلان عن تشكيل المجلس العسكري السرياني الآشوري في بلدة تل تمر في ريف الحسكة، بالتزامن مع إعلان فرنسا وبريطانيا زيادة عدد جنوهما من ١٠- ١٥ ٪ في سوريا في مسعى لسد الفراغ بعد انسحاب جزء من القوات الأمريكية.

وفي زيارة مفاجئة غير معلن عنها، وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية العُماني للقاء الأسد في دمشق جاء على إثرها تعيين اللواء علي مملوك نائباً لرئيس الجمهورية للشؤون الأمنية.

وبعد العقوبات التي فرضت على نظام الأسد والتحذير لشركات الشحن من إيصال النفط لنظام الأسد، احتجزت القوات البريطانية المتواجدة في منطقة مضيق جبل طارق، ناقلة نفط إيرانية كانت متجهة غلى ميناء طرطوس لتزويد النظام السوري بالنفط ما سبب أزمة دبلوماسية بين إيران وبريطانيا.

دولياً

تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية الهادفة إلى إنشاء سُوق أفريقية مُوحَّدة تليها حرية الحركة وعملة مُوحدة لِلدول الأعضاء.

البرلمان الأوروبي ينتخب بِأغلبية طفيفة السياسية الألمانية أورسولا فون دير لاين رئيسة لِلمُفوَّضيَّة الأوروبيَّة لِتكون بذلك أول امرأة تتولَى هذا المنصب.

بوريس جونسون رئيساً لوزراء المملكة المتحدة بعد انتخابه زعيمًا لحزب المحافظين الحاكم خلفًا لتيريزا ماي التي استقالت من مهامها في رئاسة الحزب والحكومة في ٢٤ مايو ٢٠١٩.

عربياً

وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في المستشفى العسكري بتونس العاصمة عن عمر يناهز ٩٢ عاماً، إثر وعكة صحية

آب / أغسطس

قوات النظام السوري مدعومة بالمليشيات الإيرانية وحزب الله ومقاتلين روس، بالإضافة إلى الإسناد الجوي الروسي الذي نفذ آلاف الطلعات تمهيداً لتقدم القوات البرية، تعلن انتهاء الهدن في ريف إدلب الجنوبي وريف حماه الشمالي واستكمال العملية العسكرية، واستطاعت هذه القوات (متعددة الجنسيات) السيطرة على بلدة الهبيط من الغرب والتمانعة من الشرق، حيث استطاعوا فصل ريف حماه الشمالي عن ريف إدلب الجنوبي ومحاصرة نقطة المراقبة التركية رقم ٩ المتواجدة في بلدة مورك، المعارضة إسقاط مقاتلة تابعة للنظام من طراز سوخوي، أعلان مدينة خان شيخون (ساقطة عسكرياً) رغم خلوها من مقاتلي النظام وحلفائهم أو من قوات المعارضة،

انفجار مجهول في مطار الشعيرات العسكري أدى لمقتل عشرات العناصر من قوات النظام السوري دون ذكر أسباب الانفجار، بالتزامن مع انسحاب المليشيات الإيرانية من مدينة معلولا بسبب حفريات تهدف لسرقة آثار المدينة التاريخية (بحسب السكان) وسُلّمت المدينة للمخابرات الجوية.

وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر أن العملية التركية شرق الفرات غير مقبولة والوزارة قررت رفع عدد مقاتلي قسد إلى ١١٠ آلاف مقاتل.

دولياً

البرلمان الهندي يلغي الحكم الذاتي للشطر الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان، وإسلام آباد تطرد السفير الهندي وتبحث سبل الرد عبر الأمم المتحدة، والأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى أقصى درجات ضبط النفس

و انفجار في قاعدة نيونوكسا العسكرية الروسية، بالقرب من مدينة سفرودفنسك نتج عنه انبعاثات إشعاعية نووية، ووفاة خمسة أشخاص.

هجوم مسجد مركز النور الإسلامي في باروم بالنرويج، على بعد حوالي ٢٠ كم غرب العاصمة أوسل، حيث تمّ إحباط الهجوم دون وقوع ضحايا في الأرواح، واعتُبر الهجوم أنه بدافع سيادة البيض وكراهية الإسلام

وإصابة ٢٣ شخصاً بعد هبوط اضطراري لطائرة مدنية روسية قرب مطار جوكوفسكي بضواحي موسكو.

عربياً

انفجار كبير أمام المعهد القومي للأورام وسط القاهرة يودي بحياة ٢٠ شخصًا وإصابة ٤٧ آخرين، والسلطات المصرية تتهم جماعة الإخوان المسلمين بتنفيذ العملية الانتحارية، والإخوان جماعة محظورة في مصر ومصنّفة منظمة إرهابية.

في السودان، حلّ المجلس العسكري الانتقالي إثر تشكيل المجلس السيادي السوداني برئاسة عبد الفتاح البرهان الذي أدّى أمامه تسعة من أعضاء المجلس اليمين الدستورية، وسيحكم المجلس السودان لفترة انتقالية مدتها ٣٩ شهرًا.

أيلول / سبتمبر

شهد شهر أيلول هدوءاً نسبياً على جبهات القتال حيث سيطرة مليشيات إيرانية على منطقة جبل سرداح في ريف حلب الجنوبي وأقامت عليه قاعدة عسكرية، وتزامن هذا مع إدخال تركية رتلاً عسكرياً يحمل وقوداً وأغذية لنقطة المراقبة المحاصرة في مورك، وكانت قد استخدمت كل من روسيا والصين العضوين الدائمين في مجلس الأمن فيتو مزدوج ضد قرار وقف إطلاق النار وحماية المدنيين في إدلب، بالتزامن مع مقتل عدد من الجنود الروس في منطقة الغاب بعد دخولهم في حقل ألغام بشكل خاطئ.

وشهد هذا الشهر تسيير أول دورية تركية أمريكية مشتركة ضمن اتفاق (المنطقة الآمنة) في الوقت الذي كشفت فيه لجنة تحقيق أممية عن مقتل ٣٠٠ طفل في مخيّم الهول الذي تعتقل فيه قوات قسد عناصر تنظيم داعش الإرهابي وأسرهم، وأعلنت الدنمارك أنها ستنشر قوات لها استجابة لطلب أمريكي لسد الفراغ من انسحاب جزء من القوات الأمريكية.

وفي سياق منفصل وقّع النظام السوري عقد مع شركتين روسيتين للحفر والتنقيب عن النفط في ريفي حمص ودير الزور، وكانت ناقلة النفط الإيرانية التي تم الإفراج عنها بداية الشهر قد وصلت إلى ميناء بانياس وأفرغت حمولتها رغم العقوبات المفروضة على نظام الأسد وإيران وفي الوقت ذاته ضخت مجموعة قاطرجي التي كانت وسيط بين تنظيم داعش الإرهابي ونظام الأسد لتهريب النفط من مناطق داعش لمناطق النظام؛ ضخت ١٠٠ مليون دولار دعماً لليرة السورية.

دولياً

وفاة روبرت موغابي، ثاني رئيس في تاريخ زيمبابوي، عن عمر ناهز ٩٥ عامًا.

الإعلان عن إفلاس مجموعة توماس كوك وخطوط توماس كوك الجوية البريطانية، وتسبب انهيار الشركة في تعليق سفر ٦٠٠ ألف مسافر جوي حول العالم.

عربياً

استهداف معملين تابعين لشركة أرامكو السعودية في منطقتي بقيق وهجرة خريص بمجموعة طائرات مُسيَّرة أثّرت على ٥٠٪ من إنتاج الشركة هناك، والحوثيون يتبنّون الهجمات التي خلّفت تنديدًا دوليًّا واسعًا.

الناخبون التونسيون يتوجهون إلى مكاتب الاقتراع لاختيار الرئيس السابع للجمهورية التونسية بوجود ٢٦ مرشحاً، في ثاني انتخابات رئاسية تقام بعد الثورة.

ومصرع ٣١ شخصًا وإصابة نحو ١٠٠ آخرين في تدافعٍ أثناء مواكب عاشوراء في مدينة كربلاء.

ووفاة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الثاني منذ استقلالها.

انطلاق أعمال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ووفاة جاك شيراك، الرئيس الفرنسي الخامس في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة، عن عمر

تشرين أول / أكتوبر

شهد شهر تشرين الأول/أكتوبر تصاعداً في مسار الأحداث في مناطق شمال شرق سوريا، خاصة بعد بدء عملية "نبع السلام" التركية، والتي تزامنت مع انسحاب القوات الأمريكية من بعض القواعد العسكرية، وقيام روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بالتصويت ضد قرار يدين العملية التركية، ليسمح لما يسمى بالجيش الوطني بالقيام بعمليات تهجير بحق االكثير من العائلات الكردية، كما مارس عناصر الجيش المدعوم تركياً عمليات نهب وسلب لممتلكات المواطنين، وارتكاب جرائم حرب واغتيال بعض القياديين الأكراد، وكان من أبرز الشخصيات التي تعرضت للتصفية الشابة هفرين خلف، رئيس حزب سوريا المستقبل والتي تمّ اغتيالها بطريقة مروّعة بعد اختطافها، كما انسحبت العديد من القوات الأمريكية إلى العراق، وحلت قوات الأسد مكان الأمريكيين في قاعدة تل تمر.

فضلاً عن الانتهاكات التي ارتكبتها قوات نبع السلام المدعومة تركياً بحق الأكراد، وأعادت تركيا ١٨ عنصراً من ميليشيات الأسد ممن أسرتهم في المعارك إلى روسيا ليتم تسليمهم للنظام السوري.

على صعيد آخر، قامت القوات الأمريكية بعملية إنزال جوي في شمال إدلب، أسفرت عن مقتل أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش الإرهابي، بالتزامن مع تصفية أبي حسن المهاجر الناطق باسم التنظيم في جرابلس عبر غارة جوية، وجرى بعدها تنصيب أبي إبراهيم الهاشمي أميراً للتنظيم.

دولياً

الصين تُنظّم أكبر عرض عسكري في تاريخها وتستعرض للمرة الأولى الصاروخ النووي العابر للقارات "دي أف ٤١".

عربياً

الأمن العراقي يطلق الرصاص على المتظاهرين وسقوط أكثر من ٢٥٠ قتيل خلال الشهر بعد مجموعة من المظاهرات خرجت في بغداد وبقية المدن العراقية للتنديد بالفساد والبطالة.

تشرين ثاني / نوفمبر

كان من أبرز أحداث شهر تشرين الثاني/نوفمبر قيام تنظيم داعش باستهداف قافلة صهاريج محمّلة بالنفط، كانت متجهة إلى مناطق النظام، كما شهدت مناطق النظام أزمة حادّة في النفط والغاز، سيما بعد قيام داعش باستهداف أكثر من قافلة صهاريج متجهة لمناطق النظام، كما قامت روسيا باستهداف حرّاقات النفط التابعة لنبع الفرات في ريف حلب الشمالي، حيث عبرت ناقلة نفط إيرانية قناة السويس لإمداد النظام السوري ب ٦٠٠ ألف برميل من النفط، لإنقاذه، بعد أن تخطى الدولار حاجز ٨٠٠ ليرة سورية، ما دعا النظام إلى زيادة رواتب العاملين في الدولة.

وشهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر أيضاً تسجيل العديد من الانتهاكات الروسية بينها تسريب فيديو لعناصر روس وهم يتراكلون رأس شخص قاموا بإعدامه، وقيام الطيران الروسي باستهداف مخيّمات اللاجئين في قاح على الحدود التركية. كما تمّ إطلاق عملية تحت اسم "وحرّض المؤمنين" من قبل الفصائل الإسلامية.

وفي سياق منفصل، تم العثور على أحد مؤسسي منظمة الخوذ البيضاء مقتولاً في شقته في اسطنبول فيما ادعى الجانب التركي أنه قام بالانتحار.

عالمياً

الانتخابات المحلية في هونغ كونغ تكشف عن خسارة هائلة لحزب رئيسة هونغ كونغ التنفيذية الموالية لبكين، بعد احتجاجات عارمة على مدى عدة أشهر، وجاءت على خلفية قانون تسليم متهمين جنائيين لبكين، حيث اعتبر المحتجون أن هذا القانون يقوّض الديمقراطية في هونغ كونغ التي تعهدت بها الصين بعد عودة المدينة عام ١٩٩٧ وانتهاء الحكم البريطاني فيها.

واستقالة إيفو مورالس رئيس بوليفيا من منصبه على خلفية احتجاجات شعبية ضده، حيث وقف الجيش البوليفي إلى جانب الشعب البوليفي ما أضطر الرئيس إلى مغادرة البلاد طالباً اللجوء إلى المكسيك ثم إلى الأرجنتين، لكنه تعهّد أنه سيعود ليقود حزبه في الانتخابات القادمة، إلا أن قضايا فساد تنتظره وقد يودع السجن في حال عودته.

كانون أول / ديسمبر

عاد في هذا الشهر التصعيد على مناطق محافظة إدلب من قبل الطيران الروسي وطيران النظام السوري، حيث زادت أعداد النازحين من مناطق الريف الجنوبي إلى شمال المحافظة مع ارتفاع أعداد القتلى من المدنيين في إدلب، ووصل التصعيد على أطراف مدينة إدلب.

من ناحية أخرى استمرت الليرة السورية في الانهيار بين شد وجذب ولكن فيما يبدو أنها ستبقى فوق حاجز الـ ٨٥٠ ليرة سوريا مقابل كل دولار أمريكي، وعلى الرغم من هذا الانهيار الاقتصادي (مجلس الشعب) السوري يوافق على إنشاء مصفاتي نفط للقطاع الخاص، حيث تنشئها مجموعة قاطرجي التي كانت الوسيط بين تنظيم داعش الإرهابي والنظام السوري والتي تخضع للعقوبات الأمريكية بسبب دعمها للنظام السوري

وشهد هذا الشهر أيضاً تصويت مجلس النواب الأمريكي، ثم مجلس الشيوخ على موازنة وزارة الدفاع والتي تتضمن قانون سيزر (قيصر) لمحاسبة مجرمي الحرب، والذي يستهدف رموز النظام السوري وحماية المدنيين في سوريا، وهذا القانون يضع كل من يساعد النظام السوري على قائمة العقوبات الأمريكية.

دولياً

رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي تطلب من اللجنة القضائية في مجلس النواب البدء في صياغة مواد المساءلة ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مسعى لتوجيه اتهام للرئيس لمحاكمته وعزله من منصبه، وقد صوّت مجلس النواب ذو الأغلبية الديمقراطية على إدانة الرئيس، وينتظر محاكمة في مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه اغلبية جمهورية.

اختيار سانا مارين لمنصبِ رئيس الوزراء الجديد في فلندا، وبذلك أصبحت مارين أصغر رئيسة وزراء في العالم حالياً وأصغر رئيسة وزراء في تاريخ فنلندا وثالثُ رئيسة وزراء في فنلندا.

والحدث الأبرز أوروبياً، إجراء الانتخابات العامة في المملكة المتحدة بعد طلب رئيس الوزراء بوريس جونسون العمل على انتخابات مبكرة ليؤمّن خروج سريع من التكتل الأوروبي، حيث انتصر حزب المحافظين بقيادة جونسون انتصاراً تاريخياً حيث حصل على أغلبية مطلقة في مجلس العموم.

عربياً

جرت الانتخابات الرئاسية الجزائرية على وقع الاحتجاجات في الشارع ومقاطعة الانتخابات حيث فاز بها الرشح عبد المجيد تبون من المرحلة الأولى ليصبح رئيساً للجزائر.

The Levant 2019

عبد الباسط الساروت

١ يناير / كانون الثاني ١٩٩٢
٨ حزيران / يونيو ٢٠١٩

« قمة كوالالمبور » تمنح إيران فرصة جديدة لتخريب المنطقة وتفكيك الأمة الإسلامية

بسبب سياستها وسلوكها المعادي لدول المنطقة تعيش إيران عزلة دولية وخاصة في ظل التطورات التي تعيشها المنطقة من شد وجذب على فرض النفوذ والسيطرة على المنطقة وسط تنديد دولي للسلوك الإيراني على المستوى الداخلي والخارجي من قمع مواطنيها إلى تدخلها في شؤون الدول المجاورة وفي ظل الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يعيشه نظام الملالي جاءت قمة كوالالمبور تحمل تكتلاً جديداً ظاهره إسلامي و باطنه يسعى لمنح أدوار جديدة لدول انكشفت مشاريعها التخريبية الاستعمارية في المنطقة "قطر،تركيا، إيران" الأمر الذي اعتبرته طهران فرصة جديدة وفرصة لتصدير شعاراتها المزعومة، وعلى رأسها اهتمامها بقضايا الأمة الإسلامية. وكرست ايران من هذه القمة لتقديم نفسها كجزء مسيطر على هذا الحلف عملت مكنتها الاعلامية على تضخيمه وترويجه لتقديم ايران كقوة قادرة على الوقوف في مواجهة اي إجراءات دولية .

«كريبتو» الحل الإيراني للخروج من الأزمة الاقتصادية والالتفاف على العقوبات الأمريكية

وفقًا لوكالة الأنباء الماليزية الرسمية «برناما» قدم الرئيس الايراني حسن روحاني مقترحاً للدول المشاركة في قمة كوالالمبور لاعتماد عملة رقمية موحدة بين الدول الإسلامية، عوضًا عن الدولار الأمريكي، تسمي «كريبتو». الهدف منها تعزيز العلاقات المالية بين الدول الإسلامية المزعومة ، من خلال تأسيس سوق مشتركة في مجال الاقتصاد الرقمي، للتخلص من هيمنة الدولار الأمريكي !

ودعم رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» الاقتراح الإيراني؛ للتخلص من الحظر الأمريكي الذي يلحق الضرر بالنمو الاقتصادي لماليزيا، جراء استخدام الدولار، وفقًا لـ«مهاتير».

وأعلن رئيس الوزراء الماليزي في مؤتمر صحفي عقب ختام القمة أن ماليزيا ودولًا إسلامية تبحث تنفيذ المعاملات التجارية فيما بينها بالذهب ونظام المقايضة، كنوع من الحماية من أي عقوبات مستقبلية محتملة عليها.

وتعد «**كريبتو**» مهمة للنظام الايراني وخاصة أنه يشهد تضييقاً من كل الجوانب، بسبب العقوبات الأمريكية، إذا إن هذه العملة تتيح سهولة التواصل بين المتعاملين دون معرفة المرسل والمتلقي ولا يمكن تتبع عمليات الشراء والتحويلات فيها ، وبالتالي تتيح للدول التعامل مع ايران متجاوزة العقوبات المفروضة عليها دون خوف من تتبع خرق هذه العقوبات ومايترتب عليها من عواقب

وفي هذا الصدد أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية بياناً ، أعلنت فيه أنها ستقوم بملاحقة أي شركات أو بورصات تحاول استغلال العملات الرقمية لمساعدة إيران لتفادي العقوبات المفروضة عليها .

وحذرت البورصات الرقمية والشركات التي تبيع أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في تعدين عملة «البيتكوين» من التعامل مع طهران أو تقديم أي خدمات للشركات الإيرانية.

اجتماع الأهداف المعادية لدول الجوار

لم تتوان ايران عن استغلال المقاطعة الخليجية لدولة قطر والتي سببها الرئيسي التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية ودعم الجماعات المتطرفة التي تسعى للسيطرة وهدم بناء هذه الدول بل عملت على انتهاز هذه الفرصة لتوظيف قطر في خدمة أهدافها المتنوعة في المنطقة.

ومنها التحايل على العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي حيث استغلت البنوك الإيرانية ذلك وعملت على إيجاد علاقات مصرفية بينها وبين بنك قطر الوطني، ورفعت التبادل التجاري بين البلدين إلى ٥ مليارات دولار بعد أن كان قرابة المليار فقط، كما عملت على عقد الاجتماعات وتبادل الزيارات على أعلى المستويات كان آخرها في العاصمة الماليزية كوالالمبور والتي صرح منها الرئيس الإيراني حسن روحاني ان بلاده ستقف مع قطر في مواجهة الضغوط والقيود التي تمارس عليها وستعمل إيران على تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية معها متجاهلاً ماتمرّ به بلاده من أزمات داخلية على كافة المستويات .ولا يخفى على أحد الاهداف الإيرانية التخريبية في المنطقة آخرها مافضحته وثائق سرية مسربة للاستخبارات الإيرانية نشرها موقع «إنترسبت» الأمريكي عن لقاء جمع قيادات من جماعة الإخوان ومسؤولين إيرانيين في تركيا من أجل ضرب المصالح السعودية، ووضع إطار عمل للتعاون فيما بينهما بالمنطقة, وذكرت الوثائق أن مسؤولين بارزين في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، اجتمعوا مع قادة في تنظيم الإخوان بتركيا، في أبريل عام ٢٠١٤, واستضافت تركيا الاجتماع السري، كونها واحدة من الدول القليلة التي لها علاقات وثيقة مع الإخوان وإيران في نفس الوقت, وبحسب التسريبات، قال وفد الإخوان إن أفضل مكان لتوحيد الصفوف ضد السعوديين هو اليمن، حيث كان الحوثيون على وشك الانقلاب على الشرعية وإشعال البلد في حرب واسعة النطاق, وأخيراً في هذا السياق لم تتأخر إيران عن توفير فرصة الإعلان عن التعاون العسكري مع قطر إعلامياً على الاقل كاستعراض لا أكثر وذلك بتغريدة قصيرة لقناة العالم الإيرانية في يونيو ٢٠١٧ نشرتها على حسابها، قالت فيها : إن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني بحث مع الرئيس الإيراني حسن روحاني إمكانية تأسيس قاعدة عسكرية في الدوحة، بهدف «تعزيز أمن واستقرار المنطقة»

كوالالمبور (قمة إخوانية) بتغطية إسلامية

عقدت في ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ حضرها رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد،و إيران وتركيا وقطر واعتذرت عنها باكستان وإندونيسيا وغابت عنها كبرى الدول الإسلامية كالسعودية ومصر

على خلاف جدول الأعمال المعلن لقمة كوالالمبور والذي تبنى حسب موقعه الرسمي:

1. استعادة أمجاد الحضارة الإسلامية
2. التباحث والتناقش للوصول إلى حلول قابلة للتنفيذ لمشاكل العالم الإسلامي
3. المساهمة في تحسين العلاقات بين المسلمين وبين الدول الإسلامية فيما بينها
4. تشكيل شبكة تواصل فعالة بين القادة والعلماء والمفكرين في العالم الإسلامي

تجسد الهدف الحقيقي من خلال قائمة المدعوين والحضور إذ برزت أسماء أخوانية كبيرة خلال هذه القمة فكان في مقدمتها (حمد الحسن ولد الددو، زعيم تيار الإخوان في موريتانيا عبدالرزاق مقري، زعيم إخوان الجزائر والسوداني عبدالحي يوسف و بيرات البيرق، صهر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان والكثير من الأسماء التي دعمت أو ناصرت جماعة الإخوان بطريقة أو بأخرى وبعد الحديث عن نزوح عناصر وقيادات جماعة الإخوان، من تركيا وقطر لرفع الحرج عن أنظمتها الداعمة للجماعة، تحول الأمر إلى مساعٍ جدية للبحث عن بلدان أخرى تؤويهم، بعد أن صار وجودهم في تركيا وقطر مهددًا بقوة، ويرى محللون أن جماعة الإخوان المسلمين وعلى هامش القمة بحثت عبر وكلائها قطر وتركيا سبل توطين قيادات الإخوان في ماليزيا كطوق نجاة جديد يمنحهم فرصة لإعادة ترتيب أوراقهم خاصة بعدما فقدوا شعبيتهم ونبذتهم المجتمعات وطردتهم الدول لأدوارهم التخريبية فيها .

ولا ننسى أن ماليزيا احتضنت في الفترة من ديسمبر 2017، إلى مارس 2018 عددًا من مؤتمرات التنظيم الدُّولي للإخوان، بينها اجتماع الوسطية والاعتدال، برعاية الحزب الحاكم في ماليزيا «أمنو»، بحضور خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس الارهابية وعبدالموجود الدرديري، عضو لجنة العلاقات الخارجية بحزب الحرية والعدالة، ورضا فهمي، القيادي بالحزب، وصرح عدد من قيادات الإخوان، بأن ماليزيا هي الخيار الأفضل لهم؛ بسبب تبني الحزب الإسلامي الماليزي نهج الجماعة، وارتباطه بالتنظيم الدُّولي

The Levant

خلال عقدين من الزمان تحول الغرب الأفريقي إلى مرتع للتنظيمات الإرهابية، بحكم عوامل كثيرة ساعدت في تخصيب بيئة التطرف والقتال أبرزها الجهل والفقر والعصبية القبلية، لتحول أفريقيا من قارة بكر حالمة بالرخاء والاستثمار، إلى بقعة موبوءة بالدماء والصراعات المسلحة.

«الوحش المتضخم».. الإرهاب أكبر التحديات أمام مستقبل القارة السمراء

خلال عقدين من الزمان تحول الغرب الأفريقي إلى مرتع للتنظيمات الإرهابية، بحكم عوامل كثيرة ساعدت في تخصيب بيئة التطرف والقتال, أبرزها الجهل والفقر والعصبية القبلية، لتحول أفريقيا من قارة بكر حالمة بالرخاء والاستثمار، إلى بقعة موبوءة بالدماء والصراعات المسلحة.

خطورة التنظيمات الإرهابية في أفريقيا وخاصة الغرب الأفريقي ومنطقة الساحل والصحراء، زادت بمعدل غير مسبوق بعد الضربات التي تلقاها تنظيم داعش الإرهابي داخل حدوده الجغرافية التقليدية في سوريا والعراق، مما اضطر المئات من أنصاره ومقاتليه إلى الفرار إلى الولايات التابعة للتنظيم بأفريقيا واعتبارها نقاط ارتكاز بديلة بعيدًا عن الحصار الأمني والعسكري الذي تفرضه القوى الدولية على داعش.

الصراع بين داعش والقاعدة في غرب أفريقيا

وفي الوقت الحالي يشهد القرن الأفريقي صراعًا محتدمًا بين داعش والقاعدة بهدف فرض السيطرة، ويرى الباحث المصري المتخصص في شؤون التنظيمات الإرهابية والحركات المتطرفة علي بكر: "تنظيم القاعدة هو الرأس الكبير ذا النفوذ القوي في أفريقيا"، مؤكدًا أنه استطاع فرض سيطرته وقوته في منطقة الساحل والصحراء وكان يخطط إلى جعلها مركز بديل له بعد هزائمه المتكررة في أفغانستان، مشيرًا إلى أن القاعدة نجحت في الانتشار بالغرب الأفريقي اعتمادًا على الانتشار التنظيمي وليس السيطرة المكانية وهو ما يمنحها نفوذ قوي.

أما "داعش" فقد حاولت فرض سيطرتها في أفريقيا من خلال كسب التنظيمات ذات الثقل ومبايعتهم لها وأبرزهم تنظيم بوكو حرام الذي بتحول فيما بعد المبايعة إلى أحدى ولايات داعش، وقال "بكر" لـ"ليفانت": "الأمور تزداد تعقيدًا في منطقة الساحل الأفريقي بسبب التعصب القبلي الذي لا يقبل أي طائفة أخرى ويعتبرها عدو له، مثل الباسينا التي لا تقبل إلا عرقية الفولان، وهي تسعى إلى تحقيق أهداف عرقية وسياسية مثل إعادة إمبراطوريات قديمة أو استعادة الحقوق لبعض الأقليات"، مشيرًا إلى أن الصراعات القائمة على أساس العرق هي أخطر الصراعات التي شهدها التاريخ وتتسم بمراحل من العنف والدموية غير مسبوقة.

وقبل أيام عقدت دول الساحل (مالي وبوركينا فاسو والنيجر وموريتانيا وتشاد)، مؤتمرًا طارئًا في نيامي عاصمة النيجر، من أجل بحث سبل عاجلة لمكافحة الإرهاب المستشري في المنطقة، عقب مقتل نحو ٧١ جنديًا نيجيرياً في حادث إرهابي من أكثر الحوادث التي شهدتها القارة الأفريقية دموية في الآونة الأخيرة. وأوضحت دراسة صادرة عن مركز "برق للدراسات" أن الصراع بين تنظيمي "داعش والقاعدة" في منطقة الساحل الأفريقي اتخذ منحنيات جديدة تخطت فكرة جلب المقاتلين واستمالة المتعاطفين، ليصل مرحلة جديدة قد تشهد اقتتال بين التنظيمين لفرض السيطرة على مناطق النفوذ بعد الهزائم المتكررة التي لحقت بكليهما. مؤشر الإرهاب العالمي وضع أفريقيا في مقدمة المناطق الأكثر تضررًا من الإرهاب خاصة بلدان الساحل الغربي، وهي: مالي وموزمبيق وبوركينا فاسو ونيجيريا، وهي منطقة الساحل في أفريقيا.

ويرجع التقرير الخاص بتصنيف المناطق والبلدان الأكثر تأثرًا بالإرهاب في العالم عام ٢٠١٨ ازدياد رقعة العمليات المسلحة في الغرب الأفريقي إلى عدم الاستقرار السياسي الذي يمثل المحرك الأقوى لتنامي ظاهرة الإرهاب، وأوضح التقرير أن ٩٥٪ من العمليات المسلحة التي شهدها العالم تمت في بلدان تعاني بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي. وتعد أبرز الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة في أفريقيا: "المرابطون"، و"القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، و"أنصار الدين"، و"جبهة تحرير ماسينا"، و"كتيبة خالد بن الوليد" (أنصار الدين الجنوب)، في المقابل يدين بالولاء لداعش كل من "تنظيم الدولة في ليبيا"، و"بوكو حرام"

ويتوقع مراقبون أن تصبح أفريقيا "أرض الجيل الثالث لتنظيم القاعدة" خاصة في الصومال ومالي ونيجريا، حيث تمكنت من بسط نفوذ كبير معتمدًا على الانتشار الجغرافي والسيطرة التنظيمية.

وفي المقابل يسعى "داعش" لفرض نفوذه في منطقة غرب أفريقيا، خاصة ما بعد مقتل أبو بكر البغدادي وانحسار الفرص المتاحة أمام التنظيم، مع استمرار محاصرته عسكريًا وأمنيًا داخل حدوده التقليدية في سوريا والعراق.

تحتضن القارة الأفريقية ما يزيد عن ٦٤ تنظيمًا إرهابيًا، معظمها ينتمي تنظيميًا إلى القاعدة وداعش، وتختلف التنظيمات الأخرى من حيث الأيدلوجيا والأهداف، وبعضها تنظيمات نشأت على أساس قبلي لخدمة صراعات قبلية بهدف السيطرة على الجغرافيا والموارد.

تنظيمات القاعدة

كانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال من أوائل التنظيمات الإرهابية التي أعلنت مبايعة القاعدة في منتصف يناير/كانون الثاني عام ٢٠٠٧، وسمت نفسها " القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، ثم أعلنت انفصالها عن الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر.

وتحت قيادة أبو مصعب عبد الودود تمدد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب إلى الجنوب الجزائري ومنطقة شمال مالي، وبوركينا فاسو جنوباً، ثم إلى النيجر التي مثلا فيما بعد قاعدة لتجنيد المقاتلين في تنظيم القاعدة.

وفي ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠١١ أعلنت جماعة أنصار الدين عن نفسها باعتبارها حركة جهادية تتبنى فكر السلفية الجهادية في مالي، تحت قيادة إياد أغ غالي، وتحالفت بعد عام من تأسيسها مع حركة تحرير إقليم أزورواد شمالي مالي، ويتنمي الأثنين تنظيميًا إلى القاعدة.

وبعد انشقاقه عن القاعدة أعلن مختار بلمختار أخطر الإرهابين المطلوبين في العالم عن تأسيس تنظيم الملثمين، الذي تحالف بعد أشهر قليلة مع جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، وأسسوا معًا تنظيم "المرابطون" الذي يتزعمه في الوقت الحالي بلمختار.

وفي منتصف عام ٢٠١٤، أعلنت حركة الشباب الصومالية عن نفسها كفرع لتنظيم القاعدة في الصومال، وحددت أهدافها باستخدام السلاح لإسقاط الحكومة.

داعش تصارع من أجل فرض السيطرة

حاول تنظيم "داعش" البحث عن موضع للسيطرة في غرب أفريقيا حتى إذا اضطر للقتال مع القاعدة، ونجح "داعش" في مارس/أذار ٢٠١٥ من كسب مبايعة جماعة بوكو حرام، في نيجريا، وعلى الرغم من التصدع الشديد الذي خلفه مبايعه زعيم الحركة أبو بكر شيكاو لداعش، وانشقاق أحد أبرز قادتها وهو عبد الله شيكاو وإعلان عودته للقاعدة، إلا أن بوكو حرام لا تزال تمثل الخطر الأكبر في منطقة غرب أفريقيا، خاصة مع تصاعد عملياتها في الآونة الأخيرة، وتقف الحركة خلف مقتل ما يزيد عن ٢٠ ألف شخص وتشرّد الملايين.

وتعد بوكو حرام، أو ولاية "داعش" هي الحركة الأكثر دموية في منطقة غرب أفريقيا.

وفي الجزائر أعلنت جماعة "جند الخلافة" ذات النفوذ المحدود مبايعتها لداعش في نهاية عام ٢٠١٤.

الخطر الأكبر الذي يمثله داعش في غرب أفريقيا هو فرار المئات إن لم يكن الآلاف من مقاتليه إلى تلك المناطق بعد هزيمته في سوريا والعراق في ظل تقديرات تؤكد محاولة تأسيس مركز بديل للخلافة في أفريقيا.

تزايد غير مسبوق في العمليات

شهدت السنوات الأربع الأخيرة ٢٢٠٠ عملية إرهابية وقعت في منطقة غرب أفريقيا، خلفت ١١,٥٠٠ قتيل على الأقل، فضلاً عن ملايين النازحين والمشردين، ومن أبرز العوامل التي تزيد من حدة الصراعات المسلحة في منطقة غرب أفريقيا هي النزعة القبلية حيث يحتدم الصراع بين القبائل على أساس عرقي.

وحتى عام ٢٠٠٠ كان هناك تنظيم إرهابي واحد في منطقة غرب أفريقيا يدعى الجماعة السلفية للدعوة والقتال. وتتكثف الجهود الدولية في الوقت الحالي من أجل إنقاذ القارة السمراء من توغل الإرهاب غير المسبوق. في ختام القمة الاستثنائية التي عقدها رؤساء وزعماء المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) منتصف سبتمبر/ الماضي، تقرر رصد مليار دولار على مدار خمس سنوات لدعم خطة طموحة لمواجهة الإرهاب في غرب أفريقيا بالمواجهة والتنمية. وتتبلور خطة مكافحة الإرهاب، وفق ما أعلن عنه حول ثمان محاور رئيسية تتركز معظمها على التنسيق الأمني وتوحيد الجهود من أجل إقرار حل جذري لمكافحة الإرهاب والتطرف في القارة السمراء، كما يستند للتنسيق من أجل تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بشكل سريع ودقيق من أجل تحقيق الأهداف المشتركة بهذا الصدد. ومن خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي وضعت مصر برنامجاً طموحاً لمكافحة الإرهاب في أفريقيا يعتمد على التنمية المستدامة وإقرار السلام، ومحاربة الجهل والفقر والتطرف، بالتعاون مع المجلس الأفريقي للسلم والأمن. وأعلن رؤساء وزعماء الدول الأفريقية خلال الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الأفريقي عن مبادرة "اسكات البنادق" بالقارة السمراء، والتي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للصراعات بالقارة، والقضاء على الظروف والعوامل المحفزة لعودتها، مع إيجاد بيئة خصبة لتحقيق السلام والتنمية.

إعداد : رشا عمار

مقتل البغدادي يجدد احتمالات النهاية أو التمدد داخل التنظيم الإرهابي ، مراقبون يتوقعون صراعاً دموياً على الخلافة
عواء "الذئاب المنفردة" يرعب العالم و"النساء" ألغام متحركة

الإخوان المسلمون في ليبيا.. بؤس الإيدولوجيا وشقاء السياسة والحرب

إعداد : كريم شفيق

تكاد الخبرة التاريخية والسياسية التي تفرض ملامحها وخصوصيتها، على الواقع المحلي الليبي، وكذا، تنظيماته السياسية، من الناحيتين النظرية والعملية، أن تشكل حيزاً مستقلاً لها عن غيرها من البلدان الأخرى، في شمال إفريقيا، لا سيما فيما يتصل بتجربة الإخوان المسلمين، منذ ظهورها في مصر، في العقد الثاني من القرن الماضي؛ حيث تنفرد عن مثيلاتها من التنظيمات القطرية، في تونس واليمن وسوريا، ببعض الخصائص المميزة بليبيا؛ ومن بينها الحالة القبلية التي تعيش تحت وطأتها، بينما تتحكم الصراعات الجهوية والتباينات المناطقية، في مساراتها السياسية ومآلاتها العديدة. إذ أن تلك الحالة المتشظية والقلقة التي تتسم باللاستقرار، على مستوى البنية الاجتماعية المترددة، قد أثرت، بصورة مباشرة، في تنظيم الإخوان بليبيا، وذلك على مستوى نشاطها التنظيمي والمناطقي، ومن ثم، انتشارها، كما أضعفت من تماسك هياكلها، ناهيك عما رافقها من ملاحقات أمنية تقليدية، ساهمت في انكماشها ومحدودية تأثيرها.

نالت ليبيا استقلالها من الاستعمار الإيطالي، إبان الحرب العالمية الثانية، بينما أعلنت الملكية الدستورية، بقيادة الملك إدريس، في ظل تحولات إقليمية وعالمية جمة، كانت تنذر في جانب مهم منها بتغييرات سياسية عميقة، وانتقال لاعبين جدد لملء الفراغ في مساحات الجغرافيا السياسية، التي بدأت تتشكل من جديد، في الفترة ما بعد الكولونيالية.

بيد أن العقيد معمر القذافي الذي وصل للحكم، في العام ١٩٦٩، وأعلن نموذجاً للحكم ينهل من الفكر الاشتراكي، بنسخة عربية "إسلامية"، كان الإخوان قد سبقوه في الانتشار، وتأسيس تنظيمهم، بقيادة عز الدين ابراهيم مصطفى، مؤسس التنظيم في ليبيا، وأحد قيادات الإخوان من المصريين، الذي تمكن من الهرب عبر الصحراء إلى ليبيا، وطلب اللجوء من الملك إدريس السنوسي، أثناء أحد صدامات الجماعة مع حكومة الملك فاروق، كما يعد من بين المتورطين في حادث المنشية الشهير، العام ١٩٥٤، واعتقل في السجن الحربي، خلال فترة الحكم الناصري.

إذاً، أسس بواسطة سيف الإسلام، والذي يعد مهندس عمليات المصالحة والحوار بين الطرفين، في فترات تاريخية متفاوتة، الأمر الذي ساهم في انفراجة بعد الحملة القوية التي تعرضت لها الجماعة، منتصف الثمانينات، وتعرض العديد من أعضائهم للإعدام والاعتقال والنفي.

ويلفت موقف الجماعة من النظام الليبي، منهجاً برغماتياً ، والذي يحكم عقلها السياسي، ويحدد آلياتها المراوغة، بينما ينعكس ذلك في تهافتها على الحوار والمصالحة معه، في مقابل اقتسام السلطة، والاستحواذ على حصة منها، الأمر الذي يترتب عليه، تغيير تام وجذري في أدبياتها، وخطابها السياسي تجاه النظام، الذي ينتقل من النقيض إلى النقيض.

وعلى إثر ذلك، تبدلت صفة العقيد القذافي من "الطاغوت" و"الزنديق" إلى "الأخ قائد الثورة، وتغيّر الحكم "الشرعي"، بحسب آرائهم الدينية الانتهازية، من الكفر وضرورة الخروج عليه، والثورة ضده، إلى اعتباره "ولي الأمر الشرعي" الذي لا يجوز التمرد ضده.

الأمر ذاته، حدث مع تبعات انتفاضة ١٧ شباط (فبراير) ٢٠١١، والتي عكست مواقف متباينة للجماعة، بل ومتناقضة أيضاً، فمثلما كانت تلمع الكعكة الحجرية في عيونهم بمصر، ظلت كعكة السلطة الذهبية تراوغهم، وتربك حساباتهم، وتضعهم في ميزان حساس يعري تناقضاتهم؛ إذ بعد مشروع المصالحة الذي قاده القيادي في الجماعة، مصطفى الصلابي مع سيف الإسلام، وظفروا بعدها بمجموعة من المناصب في الحكومة، والمؤسسات التابعة للقذافي، بالإضافة إلى لإفراج عن المعتقلين، جاءت إغراءات "الانتفاضة" تنقلهم بخفة ونعومة، من موقف إلى آخر نقيضه.

وعليه، عاود القذافي مربع "الكفر" في خطابهم السياسي، فضلاً عن اعتباره حاكماً "غير شرعي"، وبعد شهر واحد من اندلاع الأحداث أخذوا فيها موقفاً حيادياً، عمدوا إلى تشكيل الميلشيات العسكرية، واستدعاء التدخل الخارجي.

القيادي الإخواني المصري أول فرع للجماعة في ليبيا

وتوفرت لهم أحد الملاذات الآمنة لتجديد نشاطهم الدعوي والتنظيمي، وتعبئة أفراد جدد للتنظيم في بيئة جديدة؛ إذ سمح لهم السنوسي بالحرية في العمل والدعوة، بصورة مكنتهم من جذب عناصر محلية، لكن القذافي الذي سبقه الإخوان إلى ليبيا، قبلها بنحو عقدين تقريباً، ما لبث أن قام بترحيل بعضهم إلى مصر، واعتقال بعضهم الآخر، بينما انحسرت الجماعة في ليبيا حتى سبعينات القرن الماضي.

عمد القذافي إلى تأميم الصراع، واحتمالات حدوثه، وتجميد مصادره، والذي كان من بينها الإخوان، كما لعب على الانقسامات القبلية والصراعات الجهوية، لاستمرار جاذبية حكمه وشرعيته. لذا، كانت ولادة الإخوان، في بنغازي، التي تعد إحدى المناطق المهمشة، حيث تمكنت من تعبئة بعض أبناء القبائل، واستثمار ما تعانيه من شرخ اجتماعي، وعليه دأب الإخوان على الانخراط ضمن الدوائر الإسلامية المعارضة، ضد الفكر الاشتراكي، ونموذج الحكم الذي وصفوه بـ"العلماني"، سواء في مصر أو في ليبيا.

ومن ثم، انشطرت ليبيا، منذ وصول القذافي إلى الحكم إلى قبائل ومناطق متباينة، وبينهم مسافات بينية شاسعة، في مسألة تعاطيها مع النظام، فبعضها مؤيد له، كمثل قبيلتي "القذاذفة" و"المقارحة"، ومعها مناطق مثل: سرت والعجيلات، بينما انتقلت المعارضة لتتركز في قبائل أخرى، تقف على النقيض تماماً، مثل قبيلتي: "الزنتان" و"التبو"، وفي مناطق مثل: "درنة" و"مصراته" و"بنغازي"، والأخيرة، هي ذاتها المدن التي مازالت تعيش تحت وطأة الحرب الأهلية، وتعاني من انسداد الحل السياسي، في ظل سيطرة الميلشيات ذات الطابع الإسلامي، المدعومة من أنقرة والدوحة، منذ الفترة التي تلت انتفاضة ١٧ فبراير (شباط) ٢٠١١، وحتى الآن.

وبصورة مبكرة، انخرط أفراد الإخوان تحت وطأة الانحسار الأمني، والقبضة المتشددة، خلال حكم القذافي، في الجماعات الإسلامية الجهادية، ممثلة في ما يعرف بـ"الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا"، و"الجماعة الإسلامية المقاتلة"، والتي تورطت معها الجماعة في أعمال عنف واغتيالات، حاولت التبرؤ منها، والنأي بنفسها عن تاريخها الدموي، لكنها اعترفت بالأمر في نهاية المطاف، حسبما يوضح أحد أبرز مفكريها، محمد الناكوع، في كتابه: "الحركات الإسلامية الحديثة في ليبيا".

في فترة أفول عقد التسعينات، دشنت مرحلة أو بالأحرى محطة جديدة بين الإخوان ونظام القذافي، حيث عادت الجماعة إلى الحياة السياسية والاجتماعية، عبر الحوار مع النظام، في الشهر ذاته، الذي صرّح فيه الإخوان بمواقفهم تجاه الانتفاضة، ومن ثم، انخراطهم في أحداثها بعد فترة من الحياد والتردد، حدث تدخل الناتو، حيث وقع القصف في ١٩ آذار (مارس) ٢٠١١، عندما نجحت قوات القذافي في الوصول بالقرب من بنغازي، فصدر قرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٣.

كما أنه مع حصار كتائب القذافي لمدينة مصراته، التي تعد أحد مراكز ومعاقل الإسلاميين، غرب ليبيا، استعان الإخوان بتركيا، وروجوا لسردية تاريخية تقليدية، حول الأصول التركية لمصراته، في محاولة لبعث الميراث العثماني، بشقيه العرقي والديني، على طريقة الرئيس التركي، أردوغان، لاستعادة أحلام "الخلافة" والسيطرة الإقليمية، مجدداً، لتوغلهم في المنطقة، وعليه، لم يدع الإخوان وسيلة أو حيلة لإسقاط القذافي والسيطرة على السلطة إلا وتحروا تنفيذها.

وفي ما يتصل بالدور الإقليمي، ثمة دور قطري وسوداني آخرين، لا ينفيه عناصرهم المحليون، كما اعترف البشير وأمير قطر بدعمهما للإسلاميين، لدرجة أن فرنسا صرّحت، بشكل رسمي، برفضها للدعم القطري تجاه الميلشيات الإسلامية، وعلى وجه التحديد، مجموعة بلحاج.

وفي مؤتمر لأصدقاء ليبيا، عقد في باريس، سبتمبر (أيلول) ٢٠١١، شارك في مؤتمره الصحافي، نيكولا ساركوزي، وديفيد كاميرون، والشيخ حمد بن خليفة، ومحمود جبريل، والأخير، تولى منصب رئيس الحكومة الليبية، بعد سقوط القذافي، يوضح الكاتب الصحافي، غسان شربل، في حوار أجراه معه، على صفحات جريدة الحياة اللندنية، أنه خلال هذا المؤتمر الدولي، عندما سأله (يقصد محمود جبريل) أحد الصحافيين الأجانب بعد المؤتمر، عن الأسلحة المنتشرة في ليبيا، خاصة، وقد سقط النظام، فأجاب عليه رئيس الحكومة الليبية السابق: "قلت أن لدينا خطة لاستقرار طرابلس، ولجمع الأسلحة وشرائها، لكن قاطعني أمير قطر أمام الجميع، وقال: الثوار لا يلقون السلاح أبداً، الثوار هم الذين لديهم الشرعية. وكان ذلك طبعاً محرجاً وغريباً".

,لو شهد الرسول حلف الناتو لبادر إليه،

كانت تلك الجملة المقتضبة، التي وردت ضمن خطبة للشيخ ونيس مبروك، أحد قيادات الإخوان، في مدينة بنغازي، تعكس ذروة التوظيف السياسي للدين لدى الإخوان في الحالة الليبية، في حالته القصوى، وبصورة انتهازية، التي لا تحتاج ثمة تأويل، إذ تفصح الجملة في معناها الواضح، وصيغتها المباشرة عن هويتها ودورها الوظيفي، في منح المبرر والشرعية لتدخل "الناتو"، بغية إسقاط القذافي، لطالما ستظفر الجماعة بعدها بالسلطة، مهما كانت كلفة الأمر.

ومن جانبه، يوضح **الكاتب والباحث السوداني، المتخصص في قضايا الإسلام السياسي، محمد جميل أحمد لـ جريدة ليفانت** "أن ثمة انسداد نظري في خطاب الإخوان المسلمين السياسي، وتتماثل الحالة ذاتها مع مجمل حركات الإسلام السياسي، والاختلاف بينهم في الدرجة وليس النوع".

ويضيف: "الوضع السياسي للإخوان المسلمين في ليبيا يعكس تعبيراً حرجاً عن ذلك الانسداد المذكور آنفاً. وإذا كانت الهوية الانشقاقية بمثابة متلازمة ضرورية في أشكال الانقسام التي تقترن باضطراد في تلك الحالات الدولتية المأزومة، التي تعكسها تجارب حكم الإسلام السياسي، فلن يكون الحال أحسن في ليبيا؛ ففي ليبيا تنشأ تعقيدات مضافة لإرباك مجال العمل السياسي للإخوان المأزوم في بنيته السياسية أصلاً.

وهي تعقيدات تشتبك مع ما خلفه نظام القذافي من تشويه للمجال السياسي، حسبما يوضح جميل أحمد، وتصفية الناشطين فيه ــ إبان حكم العقيد ــ كما تنعكس في الواقع الصراعي الذي نتج عن إجهاض ثورة ٢٠١١، عبر دوامة الصراع الأهلي الذي كان بدوره تعبيراً عن الفراغ السياسي الذي ورثه الليبيون عن حقبة القذافي.

ويختتم: "تماهي خطاب الإخوان في نزعته الطائفية المستترة، مع الهويات القبلية والمناطقية في ليبيا، إنما يلعب دوراً في إدارة التناقضات، لكنه لا ينجو من أن يكون أسيراً لها في الوقت نفسه. كما أن الهوية العابرة للأوطان في صلب الفكرة الإخوانية ستكون خصماً لفكرة الوطن المشوشة أصلاً في صراع الفرقاء السياسيين في ليبيا، لكنها (أي الهوية العابرة للأوطان في خطاب الإخوان)، وفي ظل الاستقطاب السياسي الحاد الذي تشهده ليبيا، أصبحت أكثر تعبيراً عن التفريط بالهوية الوطنية، فيما نراه واضحاً اليوم من تدخلات تركيا والاتفاقيات التي تعقدها حكومة السراج في طرابلس مع حكومة أردوغان، لاسيما في التقارب الراهن.

The Levant

الثورات العربية الحتمية التاريخية والمؤامرة الصهيونية
(قراءة في علم اجتماع الثورة)

كنت أحلم في الصغر أن أصبح يوماً من المثقفين، وبعد اندلاع الثورات العربية حمدت الله الذي أنقذني من هذا العار، فلم أدخل في هذا السيرك مع الراقصين الذين يقفون على أبواب سفارات إيران وسوريا، يتناولون العشاء على موائد العهر ثم يخرجون عليك في الصباح يكتبون المعلّقات عن المؤامرة.

حين تفجرت الثورات العربية وانطلقت ثورة الشام على وجه الخصوص، ورأيت القطيع من فيالق الكتّاب والمنظرين والمحللين يتسابقون على الفضائيات، ليتهموا كل طفل يتيم يحلم بكسرة خبز أنه عميل تحركه الصهيونية والإمبريالية والماسونية، حينها أدركت أن الثقافة عار وفهمت معنى عبارة لينين يوم قال بأن المثقفين هم أقدر الناس على الخيانة لأنهم أقدر الناس على تبريرها.

فهؤلاء أهل شعارات المؤامرة الصهيونية يعيدون نفس سيرة بني إسرائيل وتاريخهم يوم كانوا يقتلون كل نبي يرشدهم إلى الصواب فيتهمونه بتنفيذ مؤامرة.

وإذا جاز لنا محاكاة التاريخ للبحث عن نموذج من سيرة بني إسرائيل فإننا يمكن أن نجد ذلك النموذج في قصة أرميا النبي قبل مايقارب ـــ 2600 ـــ عاماً من الزمن، حين ثار ضد ظلم وفساد الكهنة والأحبار من بني إسرائيل فقالوا إنه خائن وعميل، واتهموا النبي الثائر أنه عميل للملك البابلي نبوخذ نصر فوضعوا هذا النبي في الجب ليموت عطشاً وجوعاً، لأنه خائن ومندس وعميل للكلدانيين في بابل!

قابلوه بالعصيان والتمرد والتكذيب، ثم ألقوا القبض عليه وسجنوه، وذلك في عهد ملكهم صدقيا، وبعد أن مكث في السجن عشرة سنوات، أرسل الله عليهم نبوخذ نصر وجحافل عساكره، فنزل في أراضيهم، وبطش بهم، وقتل منهم جمعاً غفيراً، وخرب ديارهم، وسبى الآلاف منهم، ثم أمر بهدم بيتهم المقدس المزعوم، وأسر صدقيا الملك، وأصدر أمراً بإلقاء القاذورات والجيف في معابدهم.

ولما علم نبوخذ نصر بأمر أرميا في أحد سجون بني إسرائيل ، وكونه من الأنبياء الذين أرسلهم الله إليهم ليرشدهم ويهديهم طريق الحق والصواب، ولكنهم كذبوه وعذبوه ثم حبسوه، فأمر بإطلاق سراحه من السجن، وأحضره لديه وقال له: أكنت تحذّر قومك ما أصابهم؟

فقال أرميا: نعم، فان الله أرسلني إليهم فكذبوني، قال نبوخذ نصر: كذبوك وضربوك وسجنوك؟ قال: نعم.

قال نبوخذ نصر: بئس القوم قوم كذبوا نبيهم، وكذبوا رسالة ربهم، وأوصى به خيراً.

(التوراة اليهودية :سفر أرميا :الإصحاح 39: الآيات 11-14).

وإلى اليوم لازال هؤلاء السفهاء يرتلون مزامير المؤامرة الصهيونية رغم أنهم يشاهدون جماهير اليهود الفلاشا تهتف في شوارع تل أبيب ضد نتنياهو، فإنهم ينبحون بموشحات المؤامرة الصهيونية، ورغم أنهم يرون جماهير باريس من السترات الصفراء يحطمون تمثال نابليون فأنهم يصرّون على سفاهة القول في الحديث عن المؤامرة، لأن الله أعمى بصيرتهم وعيونهم فلم يعودوا قادرين على رؤية الناس تهتف في شوارع باريس وبرشلونة والجزائر، والناس تقتل في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن، لا يبصرون شعب الجزائر يهتف منذ عام ولا يرون ما يحصل من احتجاجات في بوليفيا في أمريكا اللاتينية، وفي هونغ كونغ الصينية، ولا مسيرات الاحتجاج في المكسيك وصولاً إلى زامبيا وإثيوبيا في أفريقيا، وإلى قم وطهران حتى براغ في التشيك في أوربا الشرقية، حيث خرجت مسيرات مليونية تطالب بخلع الحكومة، وفي تشيلي تفترش الجماهير منذ عشرين يوماً شوارع العاصمة سانتياغو وبقية أنحاء البلاد يصرخون من الجوع ويطالبون بإسقاط الحكومة ودستورها، فهذه الجموع من أقصى الأرض إلى أقصاها، كلهم خونة ينفذون مؤامرة صهيونية، وهذه قائمة نقلتها للتو عن الدول التي تشهد مظاهرات هذه اللحظة.

وتشمل:

اليونان، فرنسا، التشيك، إسبانيا، هولندا في أوربا، هونغ كونغ، إيران، جورجيا في آسيا، غينيا، مالي في أفريقيا، تشيلي، بوليفيا، فنزويلا في أمريكا اللاتينية .

كل هؤلاء الناس هم خونة وينفذون مؤامرة صهيونية إمبريالية ماسونية في نظر قطيع المثقفين.

وهنا وجدت مناسباً أن أعيد ما كتبته عشية انطلاق الثورة السورية يوم كتبت منشوراً بعنوان: (الثورات العربية بين الحتمية التاريخية والمؤامرة الصهيونية.. قراءة في علم اجتماع الثورة!).

▪ حيث قلت فيه :

أكاد أجزم أن القطيع ممن يدعون أن الثورات العربية هي نتيجة لمؤامرة صهيونية، فيسقطوا عمداً عوامل علم الاجتماع والتاريخ وحركة الكون والطبيعة وسنن التطور الاجتماعي والكوني، هؤلاء ليسوا شبيحة قلم رخيص يشعرون بعزلتهم عن الجماهير فحسب، ولكنهم لا يحملون أدنى إيمان بسنن الكون التي رسمها الله تعالى بقوله:

(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).

فحين يصبح أهل الفكر أسرى المنظومة الفكرية النمطية ويسترسل البعض الآخر في تداول أحاديث المقاهي، فإن الأمة تدخل في الضلال، حيث تعيدني بعض الكتابات إلى استذكار ما كنا نقرأه عن حال المجتمعات البدائية، التي كانت تسود فيها رؤى وأوهام أن قوى خفية هي التي تحرّك الكون، فذهبوا إلى عبادة القمر وبعضهم عبد الشمس وآخرون عبدوا النجوم أو الحيوانات، هكذا نحن اليوم مع الأسف، نبحث عن قوى خفيه تدير حياتنا فلا نجد غير المؤامرة والصهيونية والماسونية.

▪ يتساءل البعض:

هل أنت مؤمن بنظرية المؤامرة؟

أقول وبلا تردد نعم أنا أعتقد بنظرية المؤامرة، بل إنني على يقين بأن هناك مؤامرات تحيط بالأمة ومشروعها الحضاري ووجودها، ولكن يبقى الاستفهام قائماً: ماذا قبل الصهيونية؟ أمريكا تتآمر، نعم، ولكن كيف كان حالنا قبل اكتشاف أمريكا؟ قبل اكتشاف أمريكا وقبل هرتزل والصهيونية، من الذي كان يتآمر علينا ؟

إذن هي قوانين تحكم حركة المجتمع ولكننا عاجزين عن إدراك كنهها، واعلموا أن العجز عن استيعاب تلك القوانين لا يلغي وجودها.

إن المشكلة أيها السادة تكمن في عوامل موضوعية وعوامل ذاتية تحيط بالمجتمع وتحكم حركته، فعلينا إدراك قوانين حركة المجتمع وتطوره.

فكما للكون قوانينه كذلك للمجتمع البشري قوانين تتحكم في حركته، وان الظواهر التي يخوننا العقل في اكتشاف قوانينها لا تعني أنها عفوية او أن الفوضى تحكمها.

إن غياب المنهج العلمي في البحث، جعل النخب الثقافية الطفيلية وفقهاء التسول من المثقفين تأخذهم المفاجأة من قيام ظاهرة الحراك الشعبي العربي.

وللتعبير عن قصورهم وفشلهم الذريع تهامسوا جهراً وعلانية بأن يداً خفية هي من تدير السياسة والكون وحركة المجتمع، وبالطبع فإن الصهيونية والماسونية حاضرة لكي يلبسوها تهمة المؤامرة، فيتحرروا من عقدة الذنب التي تلاحقهم وتكشف عن غباء بعضهم وخيانة البعض الآخر.

إن الثابت علمياً أن المجتمع البشري يخضع لقوانين الحركة الدائمة، وأن في المجتمع عناصر تتجاذب أو تتنافر وتتفاعل مع بعضها الآخر بطريقة تؤدي إلى التأثير المتبادل الذي ينتج عنه التغيير المتواصل.

ولم يغفل القرآن الكريم هذه الحقيقة العلمية، فتم تناولها في إطار ما يسمى سنة التدافع

(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)

(البقرة: من الآية251)

أي أن الله سبحانه وتعالى جعل من التدافع شرطاً اساسياً لدوام الحياة، فجعل سبحانه التناقض بين الأضداد التي تستوجبها سنة التدافع البشري.

إن ما ذكرناه يقود إلى ضرورة إدراك عامل آخر على مستوى عالي من الأهمية، ألا وهو عامل الزمن، فالظواهر الاجتماعية تحمل بعداً زمنياً في إطار سياق تاريخي، وأن التاريخ يعمل في اتجاه تصاعدي حتمي، وإن توفر بعض الشروط ونضجها ستؤدي إلى تسريع التفاعل مما ينتج عنه انجاز هذا التغيير.

إن القول بأن الثورات هي نتيجة مؤامرة ما هو إلا تعبير على عدم إدراك النخب لشروط الثورة وعدم معرفتهم بقوانين حركة الاجتماع البشري، أو أنهم لا يحملون الإيمان العميق الصادق بحتمية الثورة وشرعيتها.

هؤلاء اليوم يعيشون معركتهم الأخيرة، ولذلك فقد أصابهم جنون البقر وإنفلونزا الخنازير فصاروا يكشفون عن عريهم الأخلاقي الذي كانوا يسوقونه تحت ستار الشعارات على مدى مئة عام من الخيانة.

الدكتور حذيفة المشهداني

أمتي لا تحتاج إلى قطعان سفالة من منظرين ولا إلى مزيد من الدعاة الساقطين من وعّاظ السلاطين بل تحتاج إلى مؤمنين.

واليوم وبعد هذه السطور فإنني لازلت على يقين أن اللعبة انتهت والتسونامي قادم لا محالة!

قلت منذ سنين أن التسونامي قادم لأن الثوابت وكل المرجعيات عبر العالم فقدت شرعيتها الأخلاقية، فلم تعد هناك أي مرجعية دينية أو نخب ثقافية أو حزبية أو فكرية تحمل شرعية في عيون الناس عبر القارات، فكل المرجعيات قد سقطت بعدما اكتشفت الناس أن الطبقات الحاكمة ومافيا السوق ورجال الدين ونخب المثقفين أصبحوا يستثمرون في عقولهم، وأنهم يكتشفوا يوماً بعد يوم أن هناك مافيا تحت الارض تدير اللعبة وأن العمائم والقساوسة والمثقفين ورجال السياسة والأحزاب والعسكر ما هم سوى واجهات.

سقطت كل المرجعيات وفقدت جاذبيتها في عيون الناس ولذلك تجد مظاهرات السترات الصفراء في شوارع باريس الذين حطموا تمثال نابليون، هم نفسهم متظاهرو العراق الذين رجموا تمثال الخميني بالأحذية، ومن يدري قد تجدون هذا المشهد في شوارع كاليفورنيا في يوم ما، أو شوارع برشلونة لأن الناس عبر العالم فقدت اليقين وأسقطت كل النخب، ولم تعد الشعارات والثقافات والفتاوى ولا مواعظ البابا والقساوسة والمعممين، ولا مقالات المثقفين ولا معلّقات الشعراء، ولا لوحات الرسامين، تكفي لمحاكاة عقول الناس التي كفرت بكل المرجعيات التي كانت تعتبر مقدسة في يوم من الأيام.

تشير الإحصائيات الألمانية إلى أن ٣١ مليون شخصاً يعملون في المجال التطوعي أي حوالي ٤٤٪ من المجتمع الألماني وارتفعت هذه النسبة بمقدار ٢.٥٤ مليون شخصاً من عام ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ بأغلبية للاجئين بهذه الزيادة

المتطوعون الجدد، مفهومٌ آخرٌ للاندماج

Photo: Fevzi Kaplan

حوار وإعداد : لونا وطفة

في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام تقوم مجموعة العمل الاتحادية لرعاية الأعمال الخيرية (BAGFW) بتنظيم فعالية لمدة يومين. هدف هذه الفعالية الإشادة بما تم إنجازه خلال العام في مجال العمل التطوعي من خلال المنظمات الألمانية الست التي تمثلها هذه المجموعة كمنصة عمل مشتركة، وأيضاً تكريم المشاريع الأكثر تأثيراً على مستوى ألمانيا بعد أن يتم تقديمها من قِبل الولايات الست عشرة. الملفت للنظر هذا العام أن الوجود السوري على منصة التكريم كان طاغياً. فثلاث مجموعات من أصل خمس حظيت بالتكريم على المنصة كانت من السوريين.

ليس المراد هنا إعادة ما يتم ذكره دائماً -سواءً من باب المبالغة أو التجميل- حول تميّز اللاجئ السوري في مجالات شتى، أو قدرته على التعامل السريع مع اللغة وإثبات جدارته ضمن مجال عمله أو دراسته، إنما التركيز على فكرة العمل التطوعي بحد ذاتها، وقدرة القادم من ثقافة تكاد لا تعترف بأي قيمة لهذا العمل على العطاء بصورة متميزة ، مع الأخذ في الحسبان ما يمر به اللاجئ في سنينه الأولى في ألمانيا من ضغوطات يفرضها وضعه القانوني والسكن واللغة. هذه التحديات لم تشكل عائقاً أمام من وجد في نفسه القدرة على تخصيص شيء من وقته وجهده دون مقابل لمساعدة الآخرين، في الوقت الذي يحتاج هو نفسه كلاجئ المساعدة بين الحين والآخر.

كَرَم طاهر كيدرش واثنين من زملائه السوريين ضمن هذه الفعالية. طاهر يدرس الطب في مدينة فرانكفورت الألمانية، وكان قد قدم من مدينته إدلب في سوريا إلى ألمانيا عام ٢٠١٥ وتطوع مع الصليب الأحمر الألماني (Deutsches Rotes Kreus)

في مقابلة أجرتهاThe Levant معه يتحدث طاهر عن مشروعهم التطوعي في ولاية هيسين فيقول: " نحن فريق من خمس أشخاص سوريين، نقوم مع الصليب الأحمر بالكثير من الفعاليات هدفها مساعدة الآخرين على تعلم اللغة، وتحسين إجراءات الاندماج مع المجتمع الألماني من خلال الترجمة، والعمل على إيصال الأفكار المهمة دائماً ضمن إطار إفادة اللاجئين وتلبية احتياجاتهم. قمنا لاحقاً بإنجاز مشروع صغير على موقع الصليب الأحمر بمقاطعة هيسين بعنوان" انضم للمتطوعين" ، ونشرنا فيديوهات قصيرة لكل المتطوعين وأعمالهم ضمن هذه المنظمة. انتشرت هذه المقاطع بشكل كبير، الأمر الذي ساهم بتقديمنا كفريق ليتم تكريمنا في هذه الفعالية". وعن سؤالنا له حول الصعوبات التي قد يواجهها المتطوع في هذا المجال أجاب: "بالطبع تواجهنا دائماً مواقف صعبة لا نستطيع التصرف حيالها، كالترجمة مثلاً لحالات إنسانية محزنة جداً، أو عجزنا أحياناً عن تقديم أي مساعدة عندما يتعلق الموضوع بأوراق لم يتم تقديمها للجهة المسؤولة المعنية أو تأخرت لسبب أو آخر. يظن البعض أننا قادرون على تغيير ذلك لكننا مجرد متطوعين وهذا مانحاول أحياناً وبصعوبة شرحه للآخرين."

أما **مهند الهاشم**، وهو أيضاً سوري من دير الزور، لجأ إلى ألمانيا منذ عام ٢٠١٥ ويعمل كمتطوع مع منظمة دياكوني الألمانية (Diakonie) في ولاية سارلاند فيقول: "نحن نعمل كفريق كبير جداً من المتطوعين على مشروع من عدة أقسام. تم تمويل ودعم مشروعنا لمدة أربع سنوات ونصف من منظمة دياكوني الألمانية والتي تمول عمل مدير المشروع فقط -وهو موظف ألماني- كعمل جزئي أما عملنا فيه فهو تطوعي بشكل كامل. المشروع عبارة عن خمسة فرق: الفريق الأول يُعنى بالمرأة العربية التي قدمت إلى ألمانيا عن طريق لم الشمل وبالتالي لم تتح لها فرصة تعلم اللغة أو الاندماج بالمجتمع الألماني، تساعدها في ذلك النساء العربيات اللاتي قدمن سابقاً أو النساء الألمانيات. القسم الثاني يُعنى باللغة المحكية الألمانية وطرق تعليمها للاجئين بحكم الفارق الكبير بين اللغة الرسمية والمحكية وحاجة الكثيرين لفهم هذه اللغة أيضاً. القسم الثالث دروس باللغة الألمانية الرسمية مع تدريس لقواعد وأسس اللغة. أما القسم الرابع فهو مكون من فريق يعمل مع اللاجئين على إيجاد فرص تدريب عملي أو تدريب مهني لأولئك الذين لم يستطيعوا الاختيار وحدهم ضمن خيارات كثيرة متاحة في ألمانيا للدراسة، أو المساعدة في تعديل الشهادات في ألمانيا لخريجي الجامعات أو المعاهد السورية. الفريق الخامس والأخير هو فريق إيجاد فرص عمل للاجئين. وهو القسم الذي آسف جداً على إيقافه في حال لم نجد تمويل جديد لمشروعنا لأنه ساعد الكثيرين حتى الآن."

صباح كل عمر، وهي سورية من حلب ، ولاجئة منذ العام ٢٠١٥ أيضاً وتعمل مع منظمة الآفو الألمانية (AWO) في ولاية نوردراين فيستفالن. تقول صباح عن المشروع التي تشارك فيه كمتطوعة والذي كُرِّمَ أيضاً لعام ٢٠١٩: "المشروع مخصص للنساء بكل ما يلزمهن من تعلم اللغة الألمانية للمشاركة بفعاليات اجتماعية، لإيجاد منزل أو ترجمة مواعيد رسمية أو دعم نفسي للسيدات اللواتي يحتجن ذلك. من خلال عملي أعلم أن المرأة السورية بحاجة دائمة للدعم وخاصة ممن تجيد لغتها وتستطيع فهم احتياجاتها ومشاكلها، وهذا ما أحاول تقديمه كمدربة للنساء السوريات ومتطوعة منذ ثلاث سنوات."

ثقافة العمل التطوعي أو كما تسمى حالياً " رأس المال الاجتماعي" هي ثقافة متجذرة وقديمة في المجتمع الألماني، يسعى من خلالها إلى ترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي والمساواة بين جميع شرائحه. بحسب قسم البحوث الإحصائية الألماني، فإن ٣١ مليون شخص يعملون في المجال التطوعي أي حوالي ٤٤٪ من المجتمع الألماني في مجالات رعاية المسنين أو كرجال إطفاء أو في منظمات كالصليب الأحمر. وبإلقاء نظرة على الإحصائيات على مدى الأربع سنوات الماضية نجد أن عدد العاملين في المجال التطوعي منذ العام ٢٠١٥ وحتى العام ٢٠١٩ زاد بمقدار ٢,٥٤ مليون شخص، جزء كبير من هؤلاء هم من اللاجئين أنفسهم الذين رفضوا فكرة تصنيفهم كمتلقي معونة فقط، بل آثروا دخول مجال العمل التطوعي.

ولكن بمقارنة بسيطة بين مواطن ألماني يعيش في بلده الأم، مستقر في عمله أو دراسته ومدينته ويتخذ قراراً بالدخول في مجال الأعمال التطوعية غالباً كنوع من الثقافة الاجتماعية السائدة، وبين لاجئ لم تتجاوز مدة وجوده في ألمانيا الخمس سنوات كحد أقصى، يتعلم اللغة، يحاول جاهداً إيجاد فرصة للعمل أو الدراسة إلى جانب عمله الدائم بأوراقه الثبوتية وتجديد إقامته المؤقتة، وفي الوقت ذاته يقرر الانخراط في مجالاتٍ عدّة تطوعية، نجد أن الحالتين لا تتكافئان، ما يدفعنا للتساؤل لماذا يرغب اللاجئ بالعمل كمتطوع؟

أسباب التطوع هي بطبيعة الحال فردية وشخصية، بيد أن الأسباب الإنسانية والأخلاقية دائماً ما تأتي في المقام الأول. يذكر استطلاع أجرته الوزارة الفيدرالية للأسرة وكبار السن والمرأة والشباب الألمانية (BMFSFJ) عام ٢٠١٤ عددًا من الدوافع المتكررة للعمل التطوعي في ألمانيا. وتشمل على سبيل المثال لا الحصر، التمتع بالنشاط المعني ذاته، وفرصة القيام بشيء من أجل الصالح العام ولوعلى نطاق ضيّقٍ، وكذلك فرصة لتوسيع الآفاق وتعلم مهارات جديدة.

وبحسب الاستطلاع المذكور، غالباً ما يشعر الشباب، على وجه الخصوص، بالرغبة في تجربة شيء جديد مع الآخرين، وربما لتعزيز خبرتهم. بينما يفضل كبار السن نقل معرفتهم إلى الآخرين ومتابعة مهمة ذات مغزى بعد العمل.

أما بالنسبة للاجئين، أو كما يحلو لي تسميتهم "المتطوعون الجدد" فإضافةً لما سبق، يتيح لهم التطوع فرصة للحدّ من الإقصاء الاجتماعي، من خلال تأكيد الصورة الذاتية لمجتمع الهجرة، والعمل على تعزيز التعايش والتنوع الاجتماعي عن طريق دمج الثقافات المختلفة بفعالياتٍ مشتركة غايتها الحفاظ على جوهر الثقافة الأخرى لا السعي لتذويبها، وأيضاً محاولة تغيير المنظور العام عن اللاجئ كمتلقي للمساعدة فقط، ومواجهة ثقافة الكره والخوف من الآخر بالمبادرة والتفاعل، كما يحقق لهم فرصة الحصول على التقدير الذي يستحقونه كمبادرين، الأمر الذي ربما لطالما حلموا به في بلادهم الأصلية.

TEL: +44 2083570408 MOBL: +44 7778777876
INFO@THELEVANTNEWS.COM

سؤال وجواب

أجرت ليفانت نيوز حواراً مع الدكتور خالد علوان المحاميد نائب رئيس هيئة التفاوض السابق للحديث حول الوضع السوري واللجنة الدستورية والمفاوضات مابين النظام والمعارضة والتواجد الإيراني في سوريا وللحديث أيضاً عن الجنوب السوري ورؤيته حول الحل في سوريا.

حوار مع مع الدكتور خالد علوان المحاميد

الدكتور خالد علوان المحاميد

حوار وإعداد : أحمد الجباوي

من هو خالد علوان المحاميد؟

ولد خالد المحاميد في درعا عام 1964، من عشيرة المحاميد التي تعتبر من كبريات عائلات المحافظة، وقد قدمت أكثر من 400 شهيد للثورة السورية. ورغم يسر حال والده، كان العمل والتعليم أهم ما ربى عليه الأب عائلته، ومعروف أن والدته كانت تصر على العمل في الخياطة إضافة لتربية أبنائها.

أنهى خالد دراسته الثانوية في ثانوية درعا للبنين في 1982، وفي نهاية العام نفسه توجه إلى بلغاريا لدراسة الطب. أنهى دراسته الطبية واختار الاختصاص في الأمراض النسائية. ولكن لم يطيل البقاء في عالم الطب، خاصة بعد سقوط معسكر وارسو والتغييرات الاقتصادية الكبيرة في أوروبا الشرقية نحو اقتصاد السوق. فتحول من الطب إلى عالم الأعمال، وبقي في بلغاريا حتى 1995 حيث قرر توسيع نشاطه التجاري إلى اليونان وقبرص. ومثل العديد من رجال الأعمال السوري، قرر الإنتقال في عام 2000، إلى العاصمة الاقتصادية للإمارات. وهناك تعرّف على عدد من رجال الأعمال السوريين. وكان من مؤسسي مجلس رجال الأعمال السوريين في الإمارات.

في مارس/آذار 2012 صرّح الدكتور خالد المحاميد لصحيفة الفايننشال تايمز: "أنا مستعد لتقديم كل ما عندي للمساعدة في هذه الثورة، الثوار يقدمون دماءهم، والدم أغلى بكثير من المال". وبعدها في 2012/4/23 وجّه رسالة مفتوحة إلى هيثم مناع ينتقده على التمسك بسلمية الثورة. مع موجات اللجوء إلى دول الجوار والعسكرة، توجه خالد المحاميد لمسائل الإغاثة. وما بين 2012 و2014 أقام مركز الإغاثة الطبية في إربد الذي كان يعمل فيه 54 طبيباً (كان منهم نصر الحريري الذي كان يتلقى مرتباً على عمله قدره 1000 دولار)، إضافة إلى لجان تبني الأطفال الأيتام وأول مركز لإعادة تأهيل المعاقين.

في 24 أيلول/سبتمبر 2012، صدر عن وزارة المالية في دمشق القرار 1588 بالحجز الإحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لخالد المحاميد مع ستة آخرين من رجال الأعمال السوريين الداعمين للثورة.

كان في اللجنة التحضيرية لمؤتمر القاهرة 2015 الذي حضره أكثر من 176 سورياً من ثلاثين حزباً ومجموعة. وشارك في وفود عدة لمؤتمر القاهرة إلى عواصم غربية وإلى اجتماعات فيينا وإلى موسكو.

وكان على الدوام يحمل صفة يحبها (معارض مستقل). ونجح في انتخابات مؤتمري الرياض في الوفد التفاوضي ونائباً للرئيس عن المستقلين أيضاً. سعت الهيئة العليا للتخلص منه بحجج مختلفة، فأقيل مرة واستقال في المرة الثانية.

السياسة عند خالد المحاميد تتلخص بجمل بسيطة لا تحتاج فلسفة ولا تحليل: الحل الأمني العسكري والجهادية الخمينية والقاعدية والإخوانية أوصلونا إلى الحضيض. على السوريين تقرير مصيرهم بدون تدخلات خارجية... ولا مخرج إلا في دولة المواطنة ذات السيادة.".

ما هي رؤيتكم حول تشكيل اللجنة الدستورية ومآلاتها؟ وإلى أين تسير الأمور في ظل إيقاف المحادثات؟

يجب العودة إلى أصل الداء للإجابة على هذا السؤال. ومن الضروري الإجابة عليه بشفافية وصدق وبدون مجاملة. كنت في في آخر وفد لمباحثات جنيف بعد مؤتمر الرياض 2، والحقيقة أنني وصلت جنيف مستاءاً من قرارات المؤتمر التي كانت مزاودات من البعض على البعض أكثر منها تركيز على القرار 2254 وآليات تطبيقه. وقد قلت لزملائي في الوفد سيتذرع النظام بأنكم قادمين بأجندة غير منصوص عليها في القرار الأممي، لكن للأسف لم يستمع لي أحد. ورفض النظام اللقاء مع الوفد الرسمي. فاقترحت على إثنين من مكونات مؤتمر الرياض اللقاء بالجعفري بحضور الجانب الروسي. وضغط الروس على الوفد الحكومي

والتقينا معه. وطرحنا وجهة نظرنا المتمثلة بقراءة قانونية وعملية للقرار الأممي. طرح الرئيس الروسي في ذاك الوقت مؤتمراً للحوار الوطني.

فتباحثت مع عدد من أعضاء الوفد لدعم فكرة الحضور والمشاركة بشكل فاعل لأن الغياب سيجعلنا الطرف الأضعف في أية مفاوضات قادمة.وقد صوتنا عشرة أعضاء مع الحضور، ومن المضحك المبكي أن "جماعة تركيا" صوتت بضغوط تركية وأوربية ضد المشاركة. غياب وفد الرياض عن مؤتمر سوتشي استثمره الجانب التركي بإرسال وفد من اسطنبول بدلاً عنهم مقابل أن يسلّم الروس تمثيل المعارضة لأنقرة. مخرجات سوتشي أقرّت كل النقاط المطروحة فيما سمي باللا ورقة أو النقاط الإثني عشر للمبعوث الأممي ستافان ديميستورا.

والسيد نصر الحريري أعلن عن تأييده لمخرجات سوتشي. المعارضة الوطنية الديمقراطية انتزعت في سوتشي ما لم تحققه 4 سنوات من المباحثات، وكان النظام في وضع صعب. إلا أنه التف على هذه المقررات بمساعدة روسية واختار منها سلة واحدة هي السلة الدستورية، الأمر الذي وافق عليه ثلاثي الأستانة. فإذا بنا أمام موضوع واحد من مخرجات سوتشي والنقاط الإثني عشر والقرار 2254. هيئة التفاوض المقيمة في غرفة العناية المشددة، عوضاً عن رفض هذا الإختزال لموضوع المفاوضات في اللجنة الدستورية، كانت تتناهش على مقعد في هذه اللجنة. وبقدرة قادر لم يعد يتحدث أحد لا عن مرحلة انتقالية ولا بناء جيش وطني وأجهزة أمن تحترم المعايير الدولية لحقوق الإنسان وأقل من ذلك مقومات أية مفاوضات جدية، أقصد ما يعرف دولياً بإجراءات بناء الثقة. تصور أخي العزيز لجنة دستورية تجلس في جنيف والطيران السوري يقصف في إدلب والسجون مكتظة بعشرات آلاف المعتقلين وأقل من نصف الشعب السوري بقليل بين مهجر ولاجئ؟ والجيش التركي يقيم منطقة تحت سيطرته على الأراضي السورية؟. حتى لو أن هذه اللجنة تشكلت على أساس الكفاءات وضمت خيرة المختصين ماذا بوسعها أن تعمل؟

لقد أدخل النظام السوري الجميع في أنبوبة اللجنة الدستورية، باعتبارها الموضوع الوحيد القابل للتفاوض. ومن داخل هذه الأنبوبة جاء بشروط تتعلق فيما يناسبه في هذا الموضوع: أي ملف الإرهاب والتدخل العسكري الخارجي خارج موافقة السلطات السورية.

التركي سعيد لأنه وضع أزلامه في اللجنة، وهو يقول للعالم أنه في صلب العملية السياسية رغم توجه دباباته إلى الأراضي السورية، والروسي سعيد لأن الأمم المتحدة قبلت الدخول في الأنبوبة. وبالتالي يمكنه الاستمرار في عملية إدلب، والقرار 2254 في الجارور لا حس ولا خبر.

أما حول سؤالك عن توقف "المباحثات الدستورية"،

فقد تحدثت عن ذلك في مطلع شهر نوفمبر. أي مبتدئ في العمل السياسي يدرك أن قراءة النظام لاختزال القضية السورية في "اللجنة الدستورية" قائمة على إنهاء ما يسمى مفاوضات جنيف. ويوافقه في ذلك ثلاثي الأستانة لأسباب خاصة بكل منهم.

وبما أن مفاوضات جنيف غير موجودة فالمماطلة والوقت في صالح النظام. هيئة التفاوض، التي تحولت بقدرة قادر إلى مجرد أعضاء في اللجنة الدستورية لا تستطيع القول نطالب بالعودة لمفاوضات جنيف، ووفد الرياض تحول لغياب مؤتمر رياض 3 إلى وفد تسيير أعمال ومرتبات للشباب.هو يمدد لنفسه ثلاثة أشهر، فيؤجل الجانب الآخر اجتماعات اللجنة الدستورية ثلاث أشهر.. وفي المحصلة الأوجاع السورية مستمرة.

هل تعتقدون بأن "الائتلاف الوطني" قد انتهت صلاحيته دولياً فضلاً عن "داخلياً"؟ وهل شخوص اللجنة الدستورية هي بديل الائتلاف لاحقاً؟ وهل نحن أمام جسم جديد؟

الائتلاف لم يعد موجوداً إلا كمجموعة تعيش من بقايا المساعدات وتغطي على السياسات العدوانية التركية. لم تعد تركيا تقبل بأقل هامش لاستقلالية من تبقى من أعضائه. بعد ثماني سنوات من تشكيل الإئتلاف نحن نعيش اليوم أمام أجسام تشكلت قبل زمن ولم تعد تمثل إلا نفسها في قطيعة كاملة مع المجتمعين السياسي

▪ الائتلاف لم يعد موجوداً إلا كمجموعة تعيش من بقايا المساعدات وتغطي على السياسات العدوانية التركية ▪

والأهلي. وهذا الكلام ينطبق على مختلف مكونات هيئة التفاوض. وكون المجتمعات كالطبيعة لا تعرف الفراغ، فإنها ستصنع من داخلها، وفي رفض لأي تدخل خارجي أجسام تمثلها.

هل هناك مفاوضات "غير معلنة" ما بين النظام والمعارضة حول إنهاء الأزمة؟ أم أننا أمام مفوضات كما يسميها البعض " النظام يفاوض نفسه" ولا وجود لمعارضة أصلاً وأننا أمام مسرحية مخابراتية هزلية؟

كلمة مفاوضات بالمعنى الحقيقي غير موجودة على أي مستوى. حتى ما يجري بين قسد والنظام لا يتعدى إدارة المؤقت. النظام سيفرض رؤيته في غياب أجسام تمثيلية قوية ووطنية، سواء بترك من يختلف معه ضحية للعدوان التركي، أو يفرض شروطه في أية "مصالحات". من هنا نحاول تخفيف الخسائر بانتظار قيام جسم وطني قوي تمثيلي ووازن، يضع المجتمع الدولي والأستانة والنظام أمام تحدي مفاوضات جدية لخلاص البلاد والعباد.

تشير بعض التقارير إلى تواجد "إيراني" و"عراقي " و"حزب الله" في الجنوب السوري فضلاً عن "الروسي"، فمن خلال التواصل والتقارير الواردة إليكم، ما هو حجم هذا التواجد الإيراني وحزب الله عسكرياً وأفراد ومنظمات إلخ؟

وفق معلوماتنا الميدانية هذا التواجد العسكري موثق، ونحن نعتبره انتهاكاً لما تم التوصل إليه مع الضامن الروسي الذي تعهد باحترام اتفاق ينص على خروجهم من حوران. بالتأكيد لا تقبل المقاومة في الجنوب بهذا التواجد وهي في مواجهة دائمة معه.

ما هو تقيمكم للوضع في جنوب سوريا بشكل عام؟

السلوك الأمني الأهوج لأجهزة المخابرات يجعل من الوضع في الجنوب على حافة انفجارات لا يمكن لأحد الحؤول دون وقوعها. العقلاء يتوجهون لهذه السلطة بالقول: إرفعوا أيديكم عن أبنائنا، هذه الرسالة إذا لم يفهمها النظام، فهو لم يفهم بعد أن ما انطلق من درعا في 18 آذار 2011 هو ثورة حقيقية من أجل الحرية والكرامة وأن من يناضل من أجل الكرامة والحرية، لا يمكن لأحد أن يواجهه.

ما هي رؤيتكم للحل في سوريا؟ وهل سوريا أمام "طائف" جديد خاص بها؟

أظن أن هيجل هو القائل: التاريخ لا يتكرر إلا بمأساة أو مهزلة. القضية السورية لها معالمها ومشاكلها ومهمتنا ابتكار وسائلنا الخاصة للحل السياسي. السوريون لم يشاركوا لا في صياغة بيان جنيف ولا كتابة قرار مجلس الأمن 2254، ولكنهم بالتأكيد متفقين على ما نصت عليه القرارات الأممية من أن الشعب السوري وحده هو من يقرر مصيره. من هنا ضرورة تكاتف أكبر وأوسع جسم بين السوريين المتمسكين بسيادة البلاد ودولة المواطنة والحقوق والحريات، في جسم جديد قادر على الدفاع عن حقوقهم وطموحاتهم. وأظن بأن هذا لن يتأخر، فالحاجات الموضوعية للشعوب تولد حكماً، عاجلاً أو آجلاً.

الدستور السوري يكتب على حساب دماء السوريين بريشة الفنان ديجوار ابراهيم

الإسلام السياسي قراءة في العمق

الإسلام السياسي مصطلح يطلق على الطريقة التي تتعاطى بها الحركات الإسلامية لتحقيق أهدافها الغير معلنة عبر أشكال علاقتها بالدولة والمجتمع وهذه الطريقة أجمع الكثير من الساسة والمفكرين المعاصرين على إطلاق مصطلح الإسلام السياسي عليها وهو أحد أشكال نشاط الجماعات الإسلاميه في تاريخنا المعاصر التي بدأ معظمها نشاطه بشكل مبسط إن جاز التعبير على شكل نشاط الإسلام الدعوي ليتطور مع مرور الوقت وتعدد الأهداف والتطلعات لهذه الجماعات ليتخذ مفهوم الاسلام السياسي الذي نتحدث عنه ولتتحول من جماعات دعوية إلى شكل أكثر تنظيما وتعقيدا على شكل منظمات وهيئات وأحزاب سياسيه. فمعظم تلك التنظيمات الإسلامية والحركات نشأت بداية على مفاهيم دينية نهضوية دعوية الهدف المعلن منها هو إصلاحي بحت يتناول المجتمع والدولة والفرد لتتحول لاحقا إلى حركات سياسية تهدف إلى قيادة الدولة والمجتمع وفق ماتراه مناسبا لتحقيق أهدافها وهذا ينطبق على جميع الحركات الاسلاميه المعاصرة باستثناء قلة من التنظيمات الاسلاميه التي فضلت البقاء ضمن اطارها الدعوي الرعوي للمجتمع وعدم الانخراط في العمل السياسي وأطلق عليها بين الحركات الاسلاميه مصطلح الاسلام الصوفي الدعوي للتقليل من شأنها وإن كانت حاليا هي الشكل المفضل والأكثر إحتضانا لجميع المسلمين في العالم وفي العودة لمفهوم حركات الإسلام السياسي التي تعتبرالسياسة صلب عملها أما الدين فأصبح يشكل غطاء فضفاضا بالنسبة لها وأصبحت وسيلتها لتحقيق أهدافها هي السيطرة على المجتمع عن طريق الإستئثار بالسلطة والتفرد بها واتخاذ شكل سلطوي لايختلف عن النظم الاستبداديه القائمة أي اصبح مفهوم السيطرة على قيادة المجتمع والدولة هدفا أساسيا للوصول لماتريد وبرز في العقود الماضية تشكيلات سياسية إسلامية تم تسليط الضوء عليها أكثر من غيرها وأرتبط إسمها كثيرا بالأحداث السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط وتأتي في مقدمة هذه الحركات.

حركة الأخوان المسلمين
وحزب الله اللبناني
وحزب التحرير الإسلامي

ويعتبر تنظيم جماعة الأخوان المسلمين هو الحركة الأم لجميع أشكال الحركات الإسلامية الأخرى من حيث البنية التنظيميه ومن حيث طريقة الإداء السياسي ومن حيث الهدف فجميع الحركات الإسلامية بشقيها المذهبي التي نشأت على غرار ذلك التنظيم حاولت الوصول للسلطة مرارا واعتبرته أهم أهدافها وغايتها التي تكفل استمرارها وتنوعت سبلها في سبيل تحقيق ذلك على مر العقود الماضية فتارة عن طريق الانقلابات العسكرية واخرى عن طريق المشاركة في العملية السياسية في البلدان التي تنتشر فيها قواعدها او حاضنتها الشعبية مع الاخذ بعين الاعتبار النشاطات التي تقوم بها لتهيئة المناخ للمشاركة في العملية السياسية لهذا البلدان اذا كانت طريقة وصولها للسلطة عن طريق العمليه السياسيه. والملاحظ عن طريقة قراءة تجارب ونشاط حركات الاسلام السياسي أن القاسم المشترك بين جميع هذه الحركات هو العمل السري ان كان سياسيا او عسكريا او إجتماعيا بالإضافة للطبقة الشعبية التي يستهدفها نشاط تلك الحركات ونوعية الأفراد وبنيتهم الاجتماعيه وتكوينهم الديني والطبقي التي تسعى حركات الاسلام السياسي لنشر نشاطها بينهم او ضمهم لكوادرها حيث تركز على طبقة الشباب والنخب العلمية المتدينة. طبيعة تشكيل حركات الاسلام السياسي والغموض الذي تحيط نفسها به وحقيقة الاهداف التي تسعى اليه هذه الحركات هو الذي يفرض عليها اسلوب العمل السري عن طريق الخلايا التي تشكل النواة في هذا النوع من العمل السياسي لتلك الجماعات والتنظيمات ومع بداية الثورات في البلدان العربيه والخلل الذي احدثته تلك الثورات في بنية الأنظمه الحاكمة في تلك البلدان وجد الاسلام السياسي الفرصة سانحة له للانقضاض على السلطة وتحقيق اهدافه دفعة واحده و الإستئثار بها وبجميع مؤسساتها باستخدام كل الأساليب والطرق الممكنه معتمدة على التوجه العام لدى جماهير الثورات العربيه الذي خرج لاسقاط استبداد وشمولية الانظمه. بالاضافه لاستفادة الحركات الاسلاميه من هزلية العمل السياسي للاحزاب الاخرى في تلك البلدان وانعدام قدرتها على المناورة والتنظيم بسبب ظروف تلك البلدان والاستبداد الذي مارسته الانظمه وهذا ماشكل تربة خصبة لحركات الاسلام السياسي التي نجحت في تحقيق بعض اهدافها في بداية الربيع العربي وانتهت بفشل ذريع نهاية المطاف بعد ان عرتها الأحداث التي تتالت في بلدان الربيع العربي واثبتت تلك الاحداث ان اهداف حركات الاسلام السياسي بعيده جدا عن تطلعات جماهير ثورات الربيع العربي لتجد تلك الحركات نفسها في مواجهة حتميه مع تلك الجماهير التي ثارت على الانظمة الاستبداديه ولتطلق حركات الاسلام السياسي مفهوم الثورة المضادة للربيع العربي على كل من خالف توجهاتها وحارب اساليبها وهذا يبدو بشكل واضح في مصر وليبيا وتونس مع فشل تجربة تلك الحركات سواء بعد وصولها للحكم او اثناء محاولتها الوصول له. وتمثل التجربة السورية لحركات الاسلام السياسي المتمثلة في جماعة الاخوان المسلمين هي المثال الأكثر فشلا لتعاطي الاسلام السياسي مع المسألة السورية وثورتها والمد الشعبي المطالب بالحرية فشل الاسلام السياسي بمايخص الثورة السوريه شمل كل الجوانب وفقدانه بشكل مضطرد لجمهور الثورة مع تنامي ظاهرة الفساد والتفرد في القرارات والعمل على تحقيق مصالح الاسلام السياسي المتمثل بتيار الاخوان المسلمين على حساب مصلحة جمهور الثورة السورية على اختلاف انتماءاته وتوجهاته

عبد العزيز مطر

وهذا مادخل تنظيم الاخوان المسلمين في سوريا في حالة عداء مع جمهور الثورة من جانب والسلطة الحاكمه من جانب آخر. وبعد فشل تجربة الاسلام السياسي في قيادة ثورات الربيع العربي وفشلها في اعطاء صورة ديمقراطيه وطنيه عن شكل الحكم وسقوطها في مصر وتونس والسودان وفي سوريا وفي لبنان ومن خلال هذه التجارب المريره للاسلام السياسي خلال العقد الفائت وماسببته اشكال الاسلام السياسي وحركاته وتنظيماته كجماعة الاخوان المسلمين في سوريا ومصر وجماعة حزب الله في لبنان وحركة حماس في الاراضي الفلسطينيه من تفاقم لمشكلات شعوب تلك البلدان على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والعسكري والسياسي إدى لتنامي الشعور الوطني الذي يعارض هذا النوع من الممارسات السياسية لتلك الجماعات وكان من اهم تلك الممارسات والسياسات المرفوضه هي سياسة الإقصاء التي انتهجها الاسلام السياسي في المنطقة العربية وبلدان الربيع العربي. ان سياسة الإقصاء التي تمارسها الحركات الاسلامية في تعاطيها مع ثورات الربيع العربي ادى لخسارة الكثير من النخب الوطنية التي كانت المحرك الاساسي لانطلاق ثورات الحرية في الربيع العربي وهذه السياسة التي اتت متزامنة مع دفع السلطات الحاكمة في بلدان الربيع العربي نحو العنف كانا السببين الأكثر فاعلية في فشل معظم ثورات الربيع العربي في تحقيق أهدافها. فعدم قبول الاسلام السياسي بأن يكون ضمن المشاريع الوطنية ومحاولته الإستئثار بمفاصل العمل السياسي وقراره ومؤسساته والحالة الإقصائية والتسلطيه التي مارستها حركات الاسلام السياسي كانت من اهم العوامل التي ادت لفشل تحقيق اهداف الشعوب لنيل حريتها بعد ان فرض الاسلام السياسي نفسه كبديل غير مقبول شعبيا بهذه الممارسات للسلطات الحاكمه. واتت مسألة دعم وتشكيل حركات الاسلام السياسي لتنظيمات سرية اسلامية عسكرية مجهولة الاهداف والمشروع وبعيدة عن تعاليم الدين الاسلامي السمح لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير في تعاطي المجتمع الدولي بشكل عام مع حالة الاسلام السياسي ومع ثورات الربيع العربي بشكل خاص التي هيمن الاسلام السياسي على جزء لابأس به من مؤسسات ثورة الربيع العربي واصرار المجتمع الدولي على عدم اسقاط الانظمه الحاكمه الحالية اذا كان البديل هو ما انتجته حركات الاسلام السياسي من سوداوية الاهداف والطرق والاساليب وتمثل القاعده وداعش وحزب الله والحرس الثوري الايراني اكثر الاشكال العنفية التي قدمها الاسلام السياسي لمجتمع شعوب المنطقه كبديل عن الموجود الحالي من أنظمة. -لايوجد مايؤشر على انحسار الاسلام السياسي وتحوله الى الشكل الاكثر قبولا وهو الاسلام الدعوي او انخراط الاسلام السياسي واشكاله وحركاته في مؤسسات سياسية وطنيه و من خلال احزاب تتبنى النهج الوطني في التعاطي مع قضايا شعوب بلدان المنطقه وبلدان الربيع العربي وفي الخلاصة,الأديان السماوية وفي مقدمتها الاسلام هو من اكثر طرق النظم الاجتماعية للتعايش ورقي الفرد والمجتمع عن طريق حزمة الأخلاق التي اتت بها الاديان السماوية وتجيير الدين لخدمة السياسة وخدمة التنظيمات هو الذي أدى لهذه الاشكالية من الفهم الخاطئ لدى الكثير عن مسألة الدين والسياسة فمهفوم السياسة في الدين يختلف عن كثيرا عن الدين في السياسة وهذه اشكالية الاسلام السياسي الحقيقيه الذي جعل من الدين مطية لتحقيق اهداف سياسية لتلك الجماعات وتسبب في تلك الحالة السوداوية المشهد عن الدين والإسلام في عالم تسعى شعوبه للتعايش وفق معايير اخلاقية وديمقراطيه هي أساس تعاليم الدين الاسلامي الحنيف فيما لو كان تطبيق مفهوم الدين في السياسة هو الاشمل والاعم اي تعميق مفاهيم التسامح وقبول الاخر ومحبة الوطن في السياسة التي تمارسها هيئات سياسية واشكال حزبية ...

بريشة الفنان ديجوار ابراهيم

محمد بن سلمان.. يصنع مستقبل الشرق الأوسط

عند الحديث عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومنطقة الشرق الأوسط، لابد من التوقف عند بضعة كلمات في غاية الأهمية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي، « بأن التاريخ يصنعه الشجعان ... وتاريخ المنطقة اليوم يتغير بسبب محمد بن سلمان» فهذه الكلمات، تترجم واقعاً تشهده المنطقة وتؤكده الحقائق التي تثبت بما لا يدع مجال للشك أن الأمير محمد بن سلمان (يصنع المستقبل) وأنه استطاع أن يعيد للمنطقة أهميتها المتراجعة والتي بدأت تفقد الشرق الأوسط تأثيره ومكانته في الاستراتيجية الدولية. إذا كان جمال عبدالناصر زعيماً عربياً في الخمسينات والستينات، وكان مشروعه أنذاك هي الوحدة والقومية العربية والتفّت حوله الجماهير العربية (تهتف باسمه)، فإن الأمير محمد بن سلمان هو زعيم القرن الواحد والعشرين، الذي لم تلتف حوله الجماهير العربية فقط بل وأبهر العالم بأفكاره ورؤيته وطموحاته الاقتصادية وتحقيق النهضة في عموم منطقة الشرق الأوسط، وبالنظر إلى المشروع الذي يحمله الأمير محمد بن سلمان، هو البحث عن حياة أفضل للشعوب العربية، لا يتقن محمد بن سلمان الشعارات الرنانة، ولكنه يتقن العمل بصمت، والذي كان له صداه وتأثيره والذي جعل منه (الأمل للشباب العربي الذي يبحث عن حياة أفضل، وخلق مستوى معيشي جيد).

لايمكن نسيان ما حدث في مطار بيروت من صرخات شاب كان يطمح بوجود شخصية مثل الأمير محمد بن سلمان في لبنان (تجتث الفساد من جذوره) وصرخة شابة في المظاهرات اللبنانية تطمح أيضاً بوجود شخصية في لبنان مثل الأمير محمد بن سلمان، وعراقي يصرخ يتمنى وجود شخصية مثل محمد بن سلمان يرتقي بالعراق، وهذه كله يقودنا إلى أن الأمير محمد بن سلمان يعتبر رمزاً لجيلاً عربياً، يسعى للتفكير بعقلية الغد، وعدم الارتهان للماضي، ينشد التغيير ويبحث عن الأفضل، والخروج من حالة الانسداد والبحث عن النهضة وتحقيق التنمية، يرى الشباب العربي في الأمير محمد بن سلمان بأنه الشخصية التي ينظر لها برؤية أمل لإنقاذه من حالة الشتات، وتحقيق طموحات الشباب العربي في البحث عن حياة أفضل والخروج من حالة الإحباط.

استطاع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن يبهر العالم بأفكاره ورؤيته الاقتصادية والسياسية، وهو ما جعله يتربع على عرش قائمة الأكثر تأثيراً في العالم، فرؤية ٢٠٣٠ التي يعتبر الأمير محمد بن سلمان هو عرابها ومهندسها، لم تكن تقتصر فقط على الخارطة الجغرافية السعودية بل تخطى تأثيرها الحدود، وأصبحت مصدر إعجاب على المستوى الشعبي والسياسي وهو ما انعكست بشكل كبير لكي تعيد لمنطقة الشرق الأوسط أهميتها المتراجعة، وبخاصة عندما رفع ولي العهد السعودي في مؤتمر الإستثمار في الرياض، سقف الطموح والتحدي (بأن تكون منطقة الشرق الأوسط هي أوروبا الجديدة).

(أن تكون منطقة الشرق الأوسط هي أوروبا الجديدة)، فهذا يعني أن الأمر لا يتوقف عند حدود التطور الاقتصادي، بل يتخطاه

خالد الزعتر

إلى السياسي والأمني، وهذا ما نشاهده في استراتيجية التحالفات التي سعت المملكة إلى إنشاءها وقيادتها (التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب) (والتحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية) و (كيان دول البحر الأحمر وخليج عدن) وبالتالي فهذه التحالفات الأمنية والعسكرية والسياسية هي خطوة في طريق الانتقال بمنطقة الشرق الأوسط إلى مرحلة تحقيق الاستقرار الأمني الذي يقود إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، يمكن القول أن هاجس دول منطقة الشرق الأوسط في السابق كان هو الهاجس الأمني بالنظر للتهديدات التي تعيشها المنطقة من الإرهاب، والأطماع الفوضوية والتوسعية، ولكن الترتيبات السعودية في تأسيس التحالفات للتصدي للهواجس الأمنية والإرهاب والاطماع الفوضوية والتوسعية سوف يقود إلى تخفيض الهاجس الأمني وأن يصبح شغل الحكومات هو الهاجس الاقتصادي وتحقيق التنمية والنهضة، والعمل على خلق مستوى معيشي جيد، والتي تساهم هذه العوامل في أن ترفع الشرق الأوسط إلى مصاف الدول.الرؤية السعودية الطموحة ٢٠٣٠ والتي لم يكن تأثيرها منحصراً على الخارطة الجغرافية، بل تخطت في أهميتها وتأثيرها منطقة الشرق الأوسط، وأيضاً الإصرار من قبل ولي العهد الذي استطاع خلال فترة قصيرة أن يبهر العالم بأفكاره ورؤيته الاقتصادية على رفع سقف التحدي والطموح (بأن تكون منطقة الشرق الأوسط هي أوروبا الجديدة)، ساهمت بشكل كبير في أن تعيد ثقة العالم بمنطقة الشرق الأوسط الذي بدأت تتراجع أهميتها في ظل التحول في ميزان القوة في الإقتصاد العالمي إلى منطقة شرق أسيا، فعلى سبيل المثال أصبحت الأنظار تتجه إلى منطقة شرق أسيا منذ أن اتخذت الإدارة الأمريكية في العام ٢٠٠٩ قرار الاستدارة إلى منطقة شرق أسيا في ظل بروز قوى اقتصادية صاعدة مثل (الصين) قادت إلى أن ترفع من مستوى الأهمية لمنطقة (شرق أسيا) في ميزان القوى المؤثرة في خارطة الإقتصاد العالمي ، وأصبحت الأنظار تتجه إلى (منطقة شرق أسيا) باعتبار أن هذه المنطقة هي (المستقبل بالنسبة للاقتصاد العالمي).

وبينما بات ينظر العالم إلى منطقة (شرق أسيا) باعتبار أنها المستقبل، لكن جاءت الرؤية السعودية ٢٠٣٠ بسقف عالي من الطموح لايقتصر فقط على الإقتصاد السعودي بل يتخطى تأثيرها ورؤيتها كما ذكرنا إلى منطقة الشرق الأوسط (بأن تكون هذه المنطقة هي أوروبا الجديدة) لكي تعمل على كبح جماح التراجع الحاصل في أهمية منطقة الشرق الأوسط، وأن تعمل على ما يمكن تسميته خلق نوع من التوازن في خارطة القوى المؤثرة في الإقتصاد العالمي بين منطقة الشرق الأوسط، ومنطقة شرق أسيا، وهو ما يترجمه الرغبة الدولية وبخاصة الشرق أسيوية المتصاعدة على الإستثمار في الرؤية السعودية ٢٠٣٠ والإصرار الأسيوي على تعزيز الوجود في منطقة الشرق الأوسط.

أنقرة والانتحار في شرق المتوسط !!

لعبت السياسة التركية منذ انطلاقات الربيع العربي المزعوم دوراً أشبه بالعقاب الروماني في منطقة الشرق الأوسط ، وتصنف هذة الفترة بالنسبة لأنقرة هي فترات الحصاد والصعود ، ظناً من الرئيس التركي قدرته في أستعادة الخلافة العثمانية مرة أخرى في المنطقة العربية، ولكن هذا درب من دروب الخيال والحلم السياسي الذي يداعب رجب طيب اردوغان - في نفس الوقت يذكرنا التاريخ بأن تاريخ العلاقة بين إخوان مصر وتركيا بدأت عام ١٩٢٧ عندما تأسست جمعية "الشبان المسلمين" في تركيا بهدف إعادة إحياء الخلافة العثمانية، وشارك في مؤتمرها التأسيسي مؤسس جماعة الإخوان، حسن البنا. وعلي الرغم من وجود قائمة من الأدانات والاتهامات التي تطال النظام التركي وتؤكد على تورطه في أستهداف وتخريب عدد من الدول العربية والتي يأتي في مقدمتها ليبيا إلا ان المجتمع الدولي حتي الآن يغض البصر عن هذة الإدانات والتي هي كفيلة ان تضع رجب طيب أردوغان كمتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية ، وهذا يقودنا إلي تتبع عملية التخريب التركي المنهج داخل المشهد الليبي منذ الربيع العربي حتي توقيع مذكرتين مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

مع اجتياح الربيع العربي للمنطقة العربية تقدم النظام التركي ليكون رأس الحربة والشريك الفعّال لهذا الربيع المزعوم لأستهداف عدد من الدول العربية منهم ليبيا الذي عقد فيها رجب طيب اردوغان زواج كاثوليكي مع أخوان ليبيا الجناح السياسي للتنظيم الدولي للسيطرة على المشهد السياسي في ليبيا بل وتمكين وإحكام قبضة التنظيم الدولي على شمال إفريقيا (تونس والجزائر والمغرب ومصر)، وتهديد الأمن القومي لدول الجوار الحدودية مع الجارة ليبيا، فقامت أنقرة بنهب وسلب أحتياطي الذهب من البنك المركزي الليبي عقب سقوط ليبيا، وأشاعة الفوضي إعادة نشر وتدعيم المليشيات المسلحة في جميع أنحاء ليبيا تتقدمهم مليشيا الصمود بقيادة صلاح بادي، الذي كان يتلقي أوامره من المخابرات التركية لدعم حكومة الوفاق داخل طرابلس، في نفس السياق قامت تركيا بكسر حظر السلاح المفروض على ليبيا على مرأي ومسمع من المجتمع الدولي، ففي عام ٢٠١٧ ضبطت اليونان سفينة محملة بالسلاح قادمة من أسطنبول متجه الي مصراتة وفي عام ٢٠١٩ لعبت أنقرة دور الوسيط في صفقة سلاح قادمة من ميناء بلغاريا تم نقلها بمعرفة إحدى شركات النقل الإيرانية على الرغم من الحظر المفروض على هذة الشحنة إلا ان وزير داخلية الوفاق استقبل السفينة في مصراتة مباركاً الدور التركي كسمسار في صفقات السلاح التي يدعم بها مليشيات طرابلس في مواجهة الجيش الوطني الليبي منذ أشتعال الحرب في طرابلس. واستمراراً للدور التخريبي التركي في ليبيا بشراكة مع حكومة الوفاق قامت تركيا بنقل أكثر من ٥٠٠ مِن عناصر. داعش لدعم مليشيات الوفاق في طرابلس وهي العناصر الارتكازية الجهادية التي تنتشر في شرق أوربا، منهم مجموعة خطاب الشيشاني، ومجموعة عبد الحسيب خان من أفغانستان، في إطار ما يعرف بالجبهات المتوحدة بين التنظيمات الجهادية والمخابرات التركية، هذا بجانب إلى انفراد أنقرة بتصدير البضائع والسلع الغذائية إلي ليبيا والتي بلغت حجم صادرتها إلي ليبيا ٢.٨ مليار دولار في عام ٢٠١٨. حتى تحكم أنقرة قبضتها على المشهد داخل ليبيا فقد فاجأت العالم بتوقيع مذكرتين مع حكومة الوفاق الأولي تتعلق بترسيم الحدود البحرية مع ليبيا على الرغم عدم وجود حدود بحرية مع ليبيا، وإن فكرة ترسيم الحدود تم طرحها من خلال فكرة تم طرحها لأحد الجنرالات الأتراك في كتاب تحت عنوان (تركيا جار لليبيا من البحر) في أطار الأستفادة التركية من الثروات المعدنية البحرية في شرق المتوسط على الرغم من انه وفقاً لمعاهدة لوزان عام ١٩٢٣ تركيا لا يحق لها التنقيب في شرق المتوسط هذا بجانب المادة ٨ مِن أتفاق الصخيرات بالمغرب تمنع فايز السراج من توقيع اتفاقيات قبل عرضها على البرلمان الليبي، ورغم ذلك قامت تركيًا بعرض مذكرتين التفاهم ترسيم الحدود البحرية والتعاون الأمني على البرلمان التركي لإضافة صيغة قانونية داخلية وعرضه على الأمم المتحدة وتأكيدًا على هذا قامت كلية الشرطة في اسطنبول بتخريج عدد من الضباط في ليبيا في حضور فتحي باشاغا وزير داخلية حكومة الوفاق، وكأن حكومة الوفاق قبلت ان تكون ليبيا إحدي محافظات تركيا، وتوثيقاً لهذا المفهوم لقاء وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، في العاصمة القطرية الدوحة بعد توقيع الاتفاقيتين، مؤكداً بأن انقرة ستواصل بكل حزم حماية حقوقها ومصالحها المشروعة في شرق البحر المتوسط، ونسي وزير الخارجية التركي أن تصريحه يعد بمثابة احتلال تركيا لليبيا بدعم ومباركة كاملة لحكومة الوفاق التي تُصر ان تشعل فتيل الحرب في شرق المتوسط، في ظل أطماع تاريخية لأنقرة في شمال إفريقيا.

وهنا يبقي السؤال هل الرباعي الإقليمي تركيا وقطر والتنظيم الدولي للأخوان والدوحة احكموا قبضتهم على نهب ثروات ليبيا ، وهل المؤتمرات التي نسمع عنها بدءً بالمصالحة الباريسية مروراً بمؤتمر باليرمو في إيطاليا وقبلهم مؤتمر الصخيرات بالمغرب وصولاً لمؤتمر برلين كل هذة الحزمة من المؤتمرات يصدرها المجتمع الدولي حفظاً لماء الوجه فقط، وترك لأنقرة أن تتحرك بأريحيه دون رادع دولي في ظل نهب ممنهج داخل ليبيا.

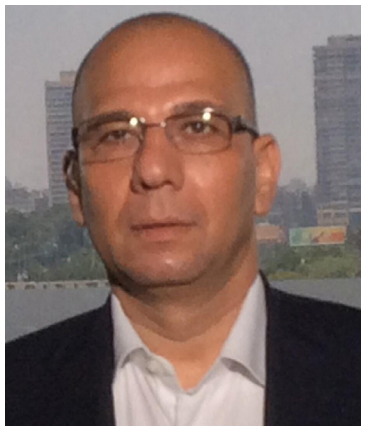

أحمد عطا

شعار (شيعة شيعة) كسر صورة حزب اللّه أمام اللبنانيين

الانتفاضة اللبنانية وما جسدته من غضب عابر للمناطق والطوائف، رداً على تجاهل السلطة السياسية المتحكمة بمقدرات البلاد وبمستقبل العباد، وإستمرارها في ممارسات يمكن وصفها بأنها تثير استفزاز غالبية اللبنانيين. الأمر الذي أتاح المجال أمام المراقبين بطرح السؤال حول دور وموقع لبنان على مستوى استراتيجيات الدول الكبرى. الجديد في المشهد السياسي اللبناني هو الإطاحة بمعادلات الهيمنة بالاصطفاف السياسي والطائفي والمذهبي وذلك من خلال وحدة الشعارات في كافة المناطق اللبنانية من الشمال الى الجنوب مروراً ببيروت والجبل وصولاً الى البقاع. الأمر الذي ادى بالمحصلة إلى شل وفرملة تحكم القوى السياسية بالشارع وفشلها باختراق الانتفاضة، الأمر الذي أربك القوى السياسية صاحبة السلطة والنفوذ. لقد شكلت الانتفاضة اللبنانية إشكالاً كبيراً أمام الثنائي الشيعي حزب الله وتابعته، وحركة أمل، اللذان حاولا منذ اللحظة الاولى لانطلاقة الانتفاضة الانقضاض عليها والعمل على إفشالها، وإقدامهم من خلال غزوة الخندق الغميق والاعتداء على المتظاهرين السلميين على جسر الرينغ اللذين واجهوهم بصدور عارية وبالنشيد الوطني اللبناني، كما قاموا بالانقضاض على خيم المعتصمين في ساحتي الشهداء ورياض والصلح وحرقهم للخيم، ترافقت هذه التحركات المثيرة للاستهجان أن أولئك الرعاع قاموا باطلاق هتافات (شيعة شيعة شيعة) وبالتأكيد كانت تلك الهتافات إشارة لتأكيد هويتهم إضافة للشعارات التي تركوها على الجدران، بأسلوب همجي لتشويه هذه المنطقة الجميلة والهادئة من العاصمة بيروت. ليست المرّة الأولى في تاريخ لبنان أن يكون الشيعة خارج الاصطفاف الوطني العام، فمنذ أربعينيات القرن الماضي كانت هناك محاولات حثيثة من قبل نظام الشاه في إيران على عسكرة الطائفة الشيعية، وحدث أن كان هناك محاولتان لتشكيل أحزاب شيعية صرفة وتم إستنباط حزبان "النهضة والطليعة". كما أنها ليست المرة الأولى في التاريخ الحديث التي يبقى فيها المكوّن الشيعي خارج إطار الانتفاضات اللبنانية شبه الشاملة، لكنّ غياب هذا المكوّن عن الانتفاضة الأخيرة لا يبرَّر طالما أنّها ضدّ الجوع والفساد، والأخطر أنّه وضع نفسه في المواجهة. هتافات (شيعة شيعة شيعة) شعار بالظاهر استفزازٌ للطوائف والمذاهب الأخرى، وباطنُه محاولة لشد العصب المذهبي للشيعة أنفسهم كي لا يخرجوا من جلباب المذهب. يسلّط شعار (شيعة شيعة شيعة) الضوء على عملية غزو ثقافي نسفوا من خلالها كم واسع من العادات والتقاليد. وترافقت مع ورشة يومية نشطت في لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، عملت على تأطير الشيعة في البلد، دون غيرهم، والعمل على تكريس مرجعية إيران بديلاً عن مرجعية النجف، وأصبحت الشيعية السياسية تحت ظلال الولي الفقيه في طهران عقيدة أممية عابرة للحدود متجاوزة للجغرافيا، صار التشيّع قضية لا تفوقها أي قضية، وتم تكريس جدران بين الشيعة وباقي اللبنانيين، لقد كان الشيعة في لبنان جزءاً من تيارات سياسية وعقائدية، يمينية ويسارية، قومية وأممية، تشغل الطائفة كما تشغل الطوائف الأخرى، أتى الاجتياح الإسرائيلي لينهي موارد تلك التيارات فشتتها وأقصاها وهزمها كنتيجة آلية لهزيمة منظمة التحرير الفلسطينية. وبعد ذلك تم تسويق الشيعية السياسية الصاعدة لتتصدر المواجهة ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، على هذا الأساس برزت حركة أمل بزعامة نبيه بري، وعلى هذا المنوال تصدر حزب الله مختزلاً المقاومة، بعد أن حصرها باسم المقاومة الإسلامية ونزع عنها لبنانيتها وتعدديتها الوطنية العابرة للطوائف مقصياً بالدم والترهيب جبهة المقاومة اللبنانية، ثم استكمل هيمنته أكثر محتكراً شيعيته وحدها لهذه المقاومة، بعد أن أقصى بالدم والنار حركة أمل داخل أتون ما أطلق عليه حرب الأخوة في الثمانينات، إن التحول الذي أحدثته الانتفاضة، يطال في جانب أساسي منه الوعي المجتمعي لدى البيئات كلها، بما فيها بيئة حزب الله. فالتظاهرات التي خرجت في النبطية، صور، بعلبك والهرمل. وهي تظاهرات مطلبية، حرّكت مشاعر الناس الذين غيبوا قسراً عن الحراك المطلبي، وبعد صمت طويل جاءت الانتفاضة لتلهب المشاعر والوعي المستيقظان، وهنا لابد من الإشارة حول النضال المطلبي، كان الشيعة اللبنانيون فيه ركن المطالبة بالمساواة الاجتماعية وبالدولة المدنية. هذا بالتحديد ما حاكته التحركات والانتفاضة الراهنة، التي أخرجت بيئة حزب الله عن صمتها، فاليوم ينتفض هؤلاء على الرتابة والابتعاد عن النضال الذين يفرضهما حزب الله، مغلّفاً بالإيديولوجيا الدينية المذهبية. إن اطلاق الهتافات (شيعة شيعة شيعة) لم تؤتي بالنتائج التي كانوا يريدونها لا بل كسرت صورة حزب الله أمام عموم اللبنانيين. وفي الختام، لا تزال الانتفاضة تسجّل مكتسبات سياسية واجتماعية، فيما تجد القوى السياسية الحزبية والسلطوية وزعاماتها أنها أمام أفق مسدود، فالاتصالات لتشكيل الحكومة وإعادة تكوين السلطة، لم تؤد إلى أي تقدّم. ويبدو أن الأزمة ستطول، وهذا ما يعرفه حزب الله جيداً، وهو يحضّر كوادره وجمهوره للتصرف بصبر ونفس طويل مع الأزمة، طبعاً هو يعتبر أن ما يجري يهدف إلى الاقتصاص منه سياسياً أو تطويقه، ولذلك لا يبدو أنه في وارد تقديم أي تنازل، بل يراهن على تغيير موازين القوى إقليمياً، لتجديد التسوية. في الخلاصة باتت الشيعية السياسية تحت ظلال الولي الفقيه في طهران عقيدة أممية عابرة للحدود متجاوزة للجغرافيا، صار التشيّع قضية لا تفوقها أي قضية، اليوم يعلن شيعة لبنان وشيعة العراق أنهم لم يعودوا شيعة طهران، الأمر الذي يهدم أربعة عقود من البناء الفسيفسائي لهوية الشيعة في المنطقة.

أحمد مطر

الإسلام السياسي في العراق.. الخونة المتآمرون في سبيل الولي الفقيه!

لن تجد ولاية الفقيه(الفارسية) حمقى تسخرهم لتنفيذ مخططاتها أكثر من متصدري الإسلام السياسي في العراق وسوريا ولبنان واليمن .

مما لاشك فيه أن إيران من ألد أعداء العرب قوميّا ودينيا وتاريخيّا وكل من يتغابى عن هذه الحقيقة سيُلدغ بسم الأفعى الصفراء. وهذا تحديدا ما فعله نظام طهران في العراق، عن طريق تيار الإسلام السياسي بشقيه السُني والشيعي. بيد أن الأحزاب الإسلامية الشيعية والكتل السياسية الملتحفة بعباءة المهدي، تاريخها معروف للقاصي والداني.. فهو تاريخ ملغوم بالخيانة والمؤامرات على العراق منذ ستينيات القرن الماضي.

أما جماعات الإسلام السياسي السُني، وتحديدا الحزب الإسلامي العراقي(الإخوان المسلمين _ جناح العراق) فقد استطاعت إيران، وعن طريق المدعو قاسم سليماني أن يضع رقاب أعضاء الحزب الإسلامي وبعض من شيوخ ورجال دين أهل السُنة في العراق تحت المقصلة، فأذعنوا له ولأوامر خامنئي. وتأسيسا لذلك فقد اكتملت خيوط المؤامرة الفارسية، وانتهى منذ سنين قليلة مضت تشكيل المافيا التي أعلنت خارطة طريق جديدة قديمة لقتل العراقيين وشفط دماءهم، ومحاولة ابتلاع باقي دولنا العربية. ما أن أسدل الستار على آخر فصول مسرحية داعش وتعانقت المليشيات الإيرانية بين القائم العراقية والبوكمال السورية بثبوت اكتمال رؤية الهلال الفارسي. أما المسافة التي تقطعها الأرتال الإيرانية فلا تقاس بالكيلومترات، لقد تم درس الطريق بسحق جميع المدن العراقية ولم يبقى فيها حجرا ولا بشر ولا شجر.

وفي سوريا المشهد أدهى من ذلك وأكثر تدميرا ومرارة! فهل سيُقذف كل آهل السُنة الى البحر والمقابر؟ إيران التي تحتل أربعة دول عربية وتعلن بلا تردد تقدمها نحو ابتلاع ما تبقى من دولنا العربية، ومن حقنا أن نتساءل، هل نحن أمام مواجهة عسكرية ضد إيران ؟

وماذا يجري بالضبط حيال لبنان الذي لا يمكن أن يتحمل شعبه كلفة مواجهة ضد حزب مدجج بآلاف الصواريخ وأحدث أنواع السلاح؟ ثم الأخطر من كل ذلك، هو مستقبل منطقتنا الذي بات مرتهنا لإرادة طغمة حاكمة لديها مشروع تدمير عالمي كبير تحشد له إمكانات ضخمة بأجندات عسكرية وعصابات مليشياوية هائلة تسير في ركابها عقائديا ولا تبالي بأي قوانين دولية ولا يردعها أي وازع أنساني عن ارتكاب أبشع جرائم الإرهاب والتدمير الشامل، هذا ليس وصفا مبالغا فالواقع يثبت ما هو أبشع بكثير في مسلسل جرائم هذا النظام منذ تسلمه السلطة في طهران حتى اليوم، وكأن تاريخ البشاعة البشرية قد أفرز ثلة من طواغيت الجريمة والإرهاب في جميع تجلياته وفنون وسائله وألوانه. الخطر الداهم قادم، وخيارات مواجهة هذا الخطر الكبير لا تحتمل الصبر وألاعيب المراوغة السياسية.

لقد اثبت الواقع إن هذا العدو الحاقد اللئيم يتربص الافتراس كلما سنحت له الفرصة وينقض كالثعبان على فريسته ليقضمها،هكذا فعل بالعراق وسوريا واستطاع أن يأسر لبنان بشرعنة حزب نصر الله، وعربدة مليشياته في المنطقة كلها، فتزرع بذور الشقاق وعمليات الاغتيال ونشر سموم المخدرات وجرائم الإرهاب والتهجير الطائفي وغيرها.

بدون أدنى شك إيران لا تمتلك أي قدرة على المواجهة الحقيقية ولم يسجل جيشها أي انتصار ولا يزال هذا الجيش مهزوما في معنوياته منذ أن سحقه الجيش العراقي الباسل، وإن أمريكا هي التي مهدّت لإيران كل ما حققته من توغل في جسد الأمة لأسباب معروفة للقاصي والداني ضمن سلسلة من الاتفاقيات السرية، أو تبادل الأدوار في إستراتيجية السيطرة والهيمنة على الشرق الأوسط. الحقيقة التي يجب أن يعيها العرب هي التقدم الإيراني على جميع جبهات الحرب.

على العرب أن تفهم حقيقة لا لبس فيها أبدا تتمثل بالخلايا النائمة الطائفية والتي تتربص في المناطق الشرقية لبلاد الحرمين والكويت والبحرين وبأن لا ينخدعون في ولاء التقيّة كما جرى في العراق وسوريا.

لن اختم هذه المقالة قبل التحذير من التراخي والانخداع برأي الاستشارات الأجنبية التي تحرص على مصالحها وتسعى الى منع الحرب بكل الوسائل حتى لو تكلف انهيار جميع الدول العربية مقابل ضمانات إيرانية بالحفاظ على مكتسباتهم الاقتصادية، أو حتى تقاسم الغنائم بينهم.

إن الخراب والدمار الذي سيحدث من خلال تدفق المليشيات المتأهبة للقتل والحرق والسلب والنهب، لن تسلم منه حتى قبور الصحابة الكرام وحتى قبر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) من النبش والنهب لا قدر الله.

أنمار نزار الدروبي

من أسرار إخوان الشياطين

سأكتب لكم اليوم عن سر من أسرار تنظيم "إخوان الشياطين" بدأ في الثلث الأخير من حكم مبارك لمصر،حينها أنشأ الإخوان لجنة تابعة للقسم السياسي إسمها "لجنة الأزمات" وقد قرر التنظيم الدولي للإخوان بتعميم تلك اللجنة على كل الإخوان في الدول العربية، أما المهمة الرئيسية لتلك اللجنة فهو صنع الأزمات، أو استغلالها، حتى تظل تلك الدول منشغلة بمواجهة أزماتها، ثم تستثمر الجماعة تلك الأزمات لصالحها في هدم تلك الدول.

وكان منهجهم في هذه الخطة هو تحويل أي إنجاز سياسي إلى كارثة وتمرير تلك الأفكار إلى الوسط السياسي والتيارات الوطنية والفكرية والاقتصادية والحزبية، أما صاحب تلك الفكرة فهو عبد الحميد الغزالي العضو السابق في مكتب الإرشاد وعضو مكتب الإرشاد الدولي، وقد توفاه الله بعد أحداث الربيع العربي، وقد كان العنوان الرئيسي الذي وضعه لخطته هو "لكي يقوم الإخوان يجب أن تنهدم كل التصورات والأنظمة الحالية، ولكي تنهدم يجب أن نجعلها تعيش في أزمات متلاحقة" ولأن في مصر كانت كل القوى السياسية قد بدأت في الدخول مع مبارك في أزمات لذلك كانت كل النخب السياسية والحزبية والثقافية مجرد أداة طيعة في يد الإخوان يحركونها كيفما شاؤوا وأينما كانوا في هذا الاتجاه، والنخب للأسف كانت تتلقى من الإخوان ثم تبدأ في الثرثرة، ثم تنتقل الثرثرة للشعب، ثم تزيد حالة السخط، ونظام مبارك يساعدهم في كل ذلك بتهيئة تُربة الفساد والفشل والمحسوبية، وتولى على إدارة لجنة الأزمات قيادات شابة أصبحت الآن طاعنة في السن مثل عصام العريان، ومحمود حسين، ومحي حامد، وجمال حشمت، وتوالت الأحداث التي نعرفها جميعاً إلى أن قامت الثورة فاتجهت الأحداث إلى مسار آخر.

كان ذلك عندما أصبح محمد كمال عضواً بمكتب إرشاد الإخوان، ومحمد كمال هذا كان قائد الجناح العسكري للإخوان في زمنهم الأخير إلى أن قُتل في مداهمة للشرطة له منذ ثلاث سنوات، وحينما بدأ محمد كمال في تنفيذ خطة إنشاء اللجان النوعية، وكانت تلك اللجان مختصة بالعمل العسكري والتدريب الرياضي والتدريب على الأسلحة وخلافه، طلب من المرشد بديع أن يُسند إليه إدارة لجنة الأزمات، وبرر ذلك بأنه أولى بإدارة هذه اللجنة وأنها يجب أن تصبح قسماً بدلاً من لجنة فرعية، وأن هذه اللجنة بإسنادها إليه ستساعده على إنجاز أعمال اللجان النوعية التي يرأسها، ووافق محمد بديع وأصبح محمد كمال رئيس قسم صنع الأزمات، وحينما انتهت حياة محمد كمال أثناء مواجهته المسلحة مع الشرطة، عثرت جهات التحقيق القضائية في وكره الذي مات فيه وثيقة تحت عنوان:"لجان صُنع الأزمات" وهي عبارة عن عدة لجان مختلفة وضع لها كمال خطط حركة، ومن هذه اللجان:

لجنة تأزيم المرور: على كل مجموعة من الإخوان في كل منطقة العمل على تأزيم الأزمات المرورية عن طريق التوقف بسياراتهم في الطرق وقت الاختناق المروري، والادعاء بأن السيارات بها عطل، ولمن لا يملك سيارة يجب أن يقوم باستئجار سيارة لتنفيذ التأزيم، ويفضل التواجد معاً بشكل مكثف في مداخل محطات البنزين التي تطل على شوارع ضيقة لاصطناع عدة أزمات، منها أزمة مرور، ومنها العمل على نشر شائعة بنقص البنزين أو زيادة سعره، ويستحسن أن يكون هذا التأزيم في الأيام من الإثنين للخميس، وقت الصباح الباكر، وعند الظهر.

ثروت الخرباوي

لجنة تأزيم الخدمات: وهي خدمات الكهرباء والمياه والغاز، فعلى كل فرد من الإخوان الامتناع عن سداد فواتير تلك الخدمات والتحايل في هذا الأمر بشتى الطرق، ولا يسدد الأخ إلا إذا كان مرغماً، وعلى المهندسين والفنيين المتخصصين الذين يعملون في تلك الجهات العمل على تعطيل المحابس الرئيسية للغاز في المناطق التابعة لهم وتعطيل الكهرباء والمياه، ومن الأفضل إحداث أضرار كبيرة في مواسير المياه والصرف الصحي، وكابلات الكهرباء والاستيلاء على ما يستطيعه الأخ الفني منها.

لجنة تأزيم الخدمات الشرطية: ينبغي وضع الشرطة في حالة إنهاك تام عن طريق تقديم بلاغات وهمية عن قنابل مفخخة في المحاكم أو المصالح الحكومية، كما يجب أن يتم الإبلاغ عن وجود إخوان وخاصة القيادات المختفية، في أحد بيوت شخصية من الشخصيات المحبوبة في المنطقة، فإذا جاءت الشرطة واقتحمت المكان لن تجد الإخوان ولكنها ستصطحب صاحب الدار للتحقيق معه وهذا الأمر سيصنع أزمات بين المواطنين والشرطة ويعيد للأذهان قصة زائر الفجر.

أما الأهم من ذلك كله فهو تأزيم الاقتصاد، وقد نصت الوثيقة على أن تأزيم الاقتصاد هو أهم عنصر من عناصر التأزيم وبه تسقط دول، ولكن لهذا الأمر تاريخ من الخبرات التي اكتسبها الإخوان خلال سنوات طويلة، يبدأ هذا الأمر من خطة السيطرة على الاقتصاد، لأنك لو سيطرت على اقتصاد دولة فإنك تستطيع أن تصنع لها ما تشاء من أزمات، وتدخلها في إخفاقات.

وكان محمد كمال قد وضع أطر خطة أخرى في غاية الإحكام هي وسائل وكيفية تحويل إنجازات النظام السياسية إلى فشل كبير، واستخدام اللجان الإلكترونية في ذلك، ومنها إظهار العاصمة الإدارية الجديدة بأنها كارثة الكوارث ومحطة من محطات الفساد، والسخرية من كل المشروعات الجديدة وإظهارها بأنها عبث لا فائدة منها وأنها ستسبب خسائر كبيرة لمصر، ولا زال قسم صنع الأزمات يعمل بكل قوته، ليس في مصر فقط ولكن في كل البلاد العربية.

مصر تحمي سوريا

منى غانم

شكّل عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي نقطة تحول كبيرة في مستقبل جمهورية مصر العربية، وأيضاً في مستقبل المنطقة العربية كلها، حيث تم إنهاء مشروع هيمنة الإسلام السياسي على دول المنطقة العربية وإعادة التأكيد على أهمية الدولة ومؤسساتها، خاصة مؤسسة الجيش.

لقد عمد مرسي خلال فترة حكمة القصيرة إلى العبث بالقواعد السياسية التي تحكم المنطقة العربية من خلال تغير تموضع مصر الإقليمي، الذي تضبطه قواعد تاريخية واتفاقيات دولية. لقد شكل انتماء مرسي إلي جماعة الإخوان المسلمين أساساً لسياسته الخارجية، مما أوقعه في العديد من المطبات السياسية الدولية والإقليمية، أدت إلى إنهاء حكم الإخوان في مصر بسرعة مفاجئة.

من نافل القول، إن وصول مرسي إلى حكم مصر قد أبهج الرئيس التركي رجب أوردغان، الذي رأى في جماعة الإخوان المسلمين الأداة السياسية الملائمة له لاستعادة أمجاد العثمانيين في العالم العربي وبسط سيطرته على دوله المتعددة. من هنا، فلقد عمل الرجلان على تحقيق تقارب مصري -تركي على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية، داعين إلي إنهاء التنافس بين الدولتين و تعزيز أواصر التعاون.

لم يدرك مرسي أن انتماء رئيس مصر إلى جماعة الإخوان المسلمين غير كاف ليجعل مصر تدور في فلك تركيا، فلمصر تاريخ طويل في التمرد على العثمانيين منذ أيام محمد علي، كما أن لها باع مهم في بناء الجيش وعقيدته، التي شكّلت أساس الدولة المصرية لعقود طويلة، تلك العقيدة التي لا يمكن استبدالها بحال من الأحوال برابط " الجماعة".

تماشياً مع توجهات تركيا، دعم مرسي المعارضة السورية وعمد إلى قطع العلاقات مع دمشق، متناسياً أهمية العلاقة المصرية -السورية وتأثيرها على الأمن القومي المصري. كما قام مرسي بالتقارب مع إيران ضارباً بعرض الحائط العلاقة الاستراتيجية التي تربط مصر بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات.

أراد مرسي أيضاً تغير دور مصر في الصراع العربي -الإسرائيلي من خلال نيته العمل على انزياح مصر من دور الوسيط إلى دعم حماس تماشياً مع الطموح التركي في استخدام الورقة الفلسطينية لزيادة نفوذ أوردغان في العالم الإسلامي، وتحويل القضية الفلسطينية من قضية عربية إلى قضية إسلامية.

لقد عمل مرسي بجدية على تنفيذ مشروع الإسلام السياسي العابر للحدود والهادف إلى إعادة سيطرة إستانبول على المنطقة العربية تحت مظلة الإسلام السنّي. لم يكن المشروع ليقتصر على القاهرة، ففي نفس الوقت كانت جماعة الإخوان المسلمين السورية تهيمن على قوى المعارضة المسلحة التي كانت تعمل جاهدة على السيطرة على مدينة حلب وباقي مناطق الشمال السوري، كما كانت قوات جيش الإسلام تهدد دمشق بشكل لصيق وجدي.

بسقوط مرسي، عمل الرئيس السيسي على إعادة ترتيب البيت الداخلي المصري وإعادة التوازن إلى علاقات مصر الخارجية خاصة بما يتعلق بعلاقة مصر مع سوريا فبقيت أبواب السفارة المصرية مفتوحة في دمشق، وبقي ملايين السوريين في بيتهم الثاني في القاهرة.

عمد الرئيس المصري على إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة في عالم العولمة الذي يسعى لتدمير كل الحدود السياسية لصالح الاقتصاد. ساعدت هجمات داعش على بعض الدول الأوروبية على دفع المجتمع الدولي لإعادة النظر في محددات الصراع السوري، فتم الاتفاق في فينيا في عام ٢٠١٦ على أهمية الحفاظ على الدولة السورية وجعل هذا الأمر من أهم محددات الحل السياسي في سوريا.

ساهمت المخاوف من أن يكون انهيار الدولة السورية الدمينو الذي يسهل انهيار دول المنطقة الأخرى، في خلق تحالفات جديدة لحل المسألة السورية، فكان هناك العديد من التنسيق بين الدولة المصرية ودولة روسيا بما يتعلق بالحل السياسي في سوريا. كما ساعد هذا الأمر في خلق اصطفافات جديدة بين المعارضة السورية المؤمنة بأهمية الدولة فكانت " منصة القاهرة" و "منصة موسكو" اللتين أصبحتا جزء لا يتجزآ من جسم المعارضة السورية بعد أن كانت تهيمن عليها جماعة الإخوان المسلمين السورية.

لقد ساهم التغير السياسي في مصر في إنقاذ الدولة السورية وإعادة الاعتبار لمفهوم وأهمية الجيوش في المنطقة العربية، الأمر الذي سيساعد في إعادة استقرار كل من مصر وسوريا والحفاظ عليهما. يبدو أن التاريخ يصفي حساباته مع الدول، فتركيا التي كانت أول من اعترض على الوحدة المصرية-السورية في سنة ١٩٥٨، تعود لتجمع هذين البلدين بشكل غير مباشر في مصير مشترك.

بيد أن الطريق مازال طويلاً للحفاظ وتقوية الدولة السورية، وهي معركة يجب أن تكون معركة كل السوريين و المصريين في آن واحد.